



# المواقع الأثرية بالمدينة النبوية



إعداد  
الدكتور : محمد بن عبد الحليم الأخر  
١٤٣٨هـ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ح محمد عبدالحليم الاخر ، ١٤٣٨ هـ  
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر  
الاخر ، محمد عبدالحليم  
المواقع الأثرية بالمدينة النبوية / محمد عبدالحليم الاخر-  
المدينة المنورة ، ١٤٣٨ هـ  
١٢٢ ص ، ، . . . سم  
ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٤٥٧٨-٦  
١- المدينة المنورة - آثار أ.العنوان  
ديوي ٧٥١٨/١٤٣٨ ٩١٥,٣١٢٢٠٢  
رقم الإيداع: ٧٥١٨/١٤٣٨  
ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٤٥٧٨-٦



رقم الإيداع

حقوق الطبع والاقتباس والتصوير محفوظة للمؤلف  
ويمكن ذلك بإذن خطي منه

## مقدمة :

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد ابن عبد الله وعلى آله وصحبه والتابعين الكرام وبعد :

فهذه نبذة سريعة عن المواقع الأثرية بالمدينة النبوية مدعمة بالصور الحديثة والقديمة وقد كان لي اهتمام في منهج السيرة الموقعية منذ ثنتي وثلاثون سنة وقد استفدت من الشيخ غالي محمد الأمين الشنقيطي أستاذ السيرة النبوية بالجامعة الإسلامية حيث تجولت معه على الكثير من المواقع الأثرية بالإضافة إلى الرجوع إلى المراجع الأصلية في هذا الصدد مثل كتاب وفاء الوفاء للإمام السيد السمهودي وكتاب تاريخ المدينة لابن شبة وكتاب الهجرة للزين المراغي والمراجع الحديثة مثل الدر الثمين للشيخ غالي رحمه الله رحمة واسعة وبيوت الصحابة حول المسجد النبوي للدكتور محمد الياس عبد الغني وكتاب تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً للسيد أحمد ياسين الخياري وأريد أن أنبه على أن الكتابة والعرض في آثار ومعالم المدينة النبوية هي من باب التاريخ الذي يكثر فيه سرد الأحداث التي لا تتوفر في صحتها الشروط المتوفرة لصحة الحديث النبوي ، وقد اهتم بهذا المنهج مجموعة من العلماء المعاصرين وذلك تأسياً بالصحابي الجليل عبد الله ابن عمر حينما كان يرصد الأماكن التي كان يصلي بها الرسول عليه الصلاة والسلام فيقتدي به ومن أولئك العلماء فضيلة الدكتور عبد العزيز عبد الفتاح قاري عميد كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية وإمام وخطيب مسجد قباء سابقاً ، والشيخ عطية محمد سالم رئيس مجمع محاكم المدينة المنورة رحمه الله رحمة واسعة وكما ذكر الشيخ غالي رحمه الله من أن “التجول في ربوع المدينة النبوية يعيد ذكرى الصحابة على الأذهان بسيرتهم العطرة وذلك يجعلنا نقنتدي بهم ، وكم أعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاه عنهم” ومما لا شك فيه أن التربية بالقصة من أهم الاستراتيجيات التربوية في بناء وتأسيس القيم لدى الجيل السعودي الناشئ وعلى وجه الخصوص القيم التربوية التي نصت عليها الرؤية ٢٠٣٠ م ، ولأول مرة يأتي هذا الإصدار موظفاً للتقنية كمرشد سياحي تقني في المواقع الأثرية بمدينة خير البرية عليه الصلاة والسلام فما على القارئ الا ان يعمل على تنزيل تطبيق QR reading على جهاز الهاتف المحمول ثم يمرره على الباركود الخاص بالموقع ثم الذهاب الى الموقع الأثري ، مع ملاحظة أن نسبة الدقة في تحديد الموقع تقنياً تقدر بحدود ١٠ متر.

الدكتور / محمد بن عبد الحليم الأخر



## باب الرحمة

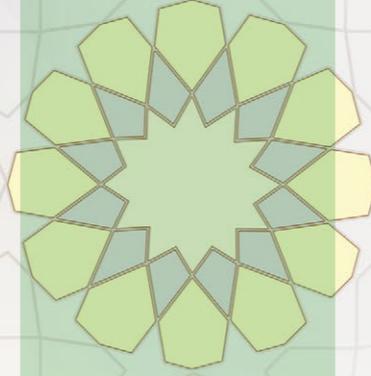
عنده أطم حسان بن ثابت وداره ، ثم دار تميم الداري بالاتجاه شمالاً ثم دار عبد الله ابن جعفر وخلفه دار طلحة ابن عبيد الله وخلفه دار الزبير ابن العوام ، وعلى يمين الناظر باب الصديق عنده دار أبي بكر الصديق وخلفه بالاتجاه غرباً دار عمر ابن الخطاب (دار القضاء)، ثم دار حكيم بن حزام بالاتجاه جنوباً ، ثم دار أبي سفيان وبجواره الى الغرب قليلاً دار ابنه معاوية ابن أبي سفيان ، ثم دار المقداد ابن الأسود أمام باب السلام .



## المحراب السلیمانی

خلفه دار العباس رضي الله عنه ثم دار جعفر بن ابي طالب الى اليسار ثم دار زيد بن حارثة ثم دار أسامة بن زيد ثم دار سبرة ابن ابي رهم ثم دار عمار ابن ياسر خلف محراب سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام .

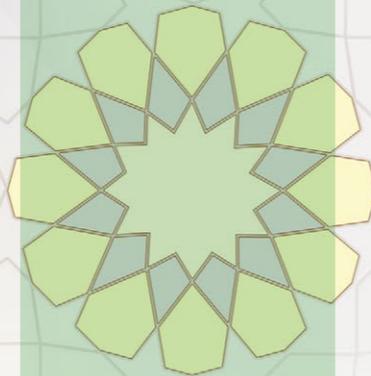
والمحراب السلیمانی ينسب الى السلطان العثماني سليمان القانوني الذي كان يقرض الشعر وكان يجيد الخط العربي وقد كتب القرآن الكريم بخط يده ثماني مرات وتولى الخلافة وكان عمره خمسة وعشرون عاماً وتوفي عن عمر يناهز الرابعة والسبعون سنة مجاهداً في سبيل اعلاء كلمة التوحيد ونشر الإسلام , وفي زمن القانوني انتصرت الجيوش الإسلامية في معارك لا تعد ولا تحصى منها معركة بروزة البحرية الخالدة اكبر معركة بحرية في تاريخ الاسلام وغير ذلك من الانتصارات الكبرى والفتوحات العظيمة التي وسع فيها القانوني اراضي الدولة الإسلامية لتشمل مساحة هائلة امتدت من الصومال واريتيريا جنوباً حتى ابواب فيينا شمالاً ورفع الاذان لأول مره في التاريخ في اماكن جديدة في اوروبا بل وصل النفوذ الاسلامي في عهد القانوني حتى القطب الجنوبي والقاره الأمريكية , وتعزى تسميته بالقانوني لأنه وضع قانون تنظيمي مفصل للدولة الاسلامية مستمد بالكامل من تعاليم الشريعة الاسلامية وذلك بدعم من مفتي الخلافة الاسلامية (ابو السعود أفندي) وقد استمر العمل بهذا القانون قرابة ٣٠٠ سنة وهذا القانون هو أساس لكثير من القوانين الأوربية المستمدة منه وقد كرم الكونغرس الأمريكي الخليفة المسلم سليمان القانوني بنقش صورته على مبنى الكونغرس باعتباره أحد أهم المشرعين في تاريخ الإنسانية , وقد قام بترميم المسجد النبوي والمسجد الأقصى والمسجد الحرام وقد أنشأ منارة للمسجد الحرام سميت منارة سليمان القانوني .



## باب السلام

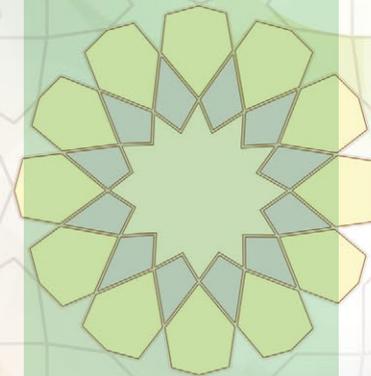
بيت سعد بن ابي وقاص وبيت عبد الرحمن بن عوف بجوار باب السلام ثم دار العباس ثم دار جعفر بن ابي طالب الى الداخل ثم دار زيد بن حارثة ثم دار أسامة بن زيد ثم دار سبرة ابن ابي رهم ثم دار عمار ابن ياسر





## محرابه

صلى النبي عليه الصلاة والسلام الى بيت المقدس ستة عشر شهراً وكان مكانه عند العمود الخامس شمالي أسطوانة عائشة وعربي ما يسمى اليوم (دكة الأعوات) وبعد تحويل القبلة إلى بيت الله الحرام حوله النبي صلى الله عليه وسلم من شمالي المسجد إلى جنوبيه وصلى عند أسطوانة عائشة مدة شهرين أو أربعة شهور ، ثم تقدم إلى الأسطوانة المخلقة وصلى عندها أياماً وكان ذلك موقفه في الصلاة وفيه بني محرابه الشريف ، وفي زيادة عمر رضي الله عنه قدم محراب الإمام إلى نهاية زيادته جنوباً ، وفي زيادة عثمان رضي الله عنه وقف في محرابه العثماني الذي يقف فيه الإمام حتى الآن، أما المحراب الذي يوجد الآن عن يمين المنبر الشريف فقد بناه السلطان سليمان القانوني فعرف بالمحراب السلیماني وذكر في سبب بناءه أن الإمام في تلك الأيام كان بدعيّاً وترك الناس الصلاة خلفه فأمر السلطان سليمان ببناء هذا المحراب سنة ٩٠٨هـ .



محراب سيدنا الرسول عليه الصلاة والسلام وخلفه دار عمار ابن ياسر وخلفه الأسطوانة المخلقة وخلفها محراب توسعة عمر ابن الخطاب عندما سمع مسلم ابن حباب النبي عليه الصلاة والسلام يقول (لوزدنا في مسجدنا) وأشار بيده نحو القبلة اما المحراب الذي يصلي فيه الامام الآن فهو محراب سيدنا عثمان في توسعته للمسجد النبوي .



### منبر سيدنا الرسول عليه الصلاة والسلام

القائل: (قوائم منبري رواتب في الجنة) وهذا يعني أن المنبر بذاته يعيده الله يوم القيامة على حاله فينصبه عند حوضه عليه الصلاة والسلام كما يعيد الله الخلائق يوم البعث وفي الحديث (منبري على ترعة من ترع الجنة)



### محراب توسعة عثمان ابن عفان رضي الله عنه



## الروضة الشريفة

ذكر الامام احمد بن حنبل والإمام مالك بن انس والزين المراغي في تحديد الروضة الشريفة (ما بين هذه البيوت والمنبر وروضة من رياض الجنة).

## منبره

كان النبي عليه الصلاة والسلام يخطب يوم الجمعة إلى جذع نخلة في المسجد وكان هذا الجذع بين مكان المنبر والمحراب أقرب إلى الأستوانة المخلقة ولما شق على النبي صلى الله عليه وسلم القيام اتخذ منبراً يجلس عليه ويخطب وفي الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم أرسل إلى امرأة من الأنصار كان لها غلام نجار يقول لها ( أنظري غلامك النجار يعمل لي أعواداً أكلم الناس عليها ) فعمل هذه الدرجات الثلاث ثم أمر بها فوضعت في هذا المكان فأصبحت منبره الشريف في مكانه الدائم وكانت هذه الأعواد من طرفاء الغابة (الخليل) ، أما طول المنبر الشريف فقد كان ذراعين وثلاثة أصابع ، وأما عرضه فذراع راجح وطول صدره الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يستند إليه ذراع واحد .

فلما تحول النبي عليه الصلاة والسلام بخطبته إلى المنبر عن الجذع حن الجذع حن الحنين حتى أحزن الصحابه رضي الله عنهم فنزل إليه النبي صلى الله عليه وسلم واحتضنه وساره بحديث (إن شئت عادت إليك خضرتك ونضرتك وإن شئت دعوت الله أن يجعلك من غراس الجنة ) فاختر الجذع أن يكون من غراس الجنة وسكت عن الحنين . ودفن هذا الجذع فيما بعد تحت المنبر من جهة القبلة . ولما ولي الصديق رضي الله عنه الخلافة قام في خطبته على درجة المنبر الثانية تأديباً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان يجلس على الثانية ويضع رجليه على الدرجة الأولى ، ولما ولي عمر رضي الله عنه الخلافة جلس على الدرجة السفلى ووضع رجليه على الأرض تأديباً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأديباً مع الصديق رضي الله عنه ، وفي عهد معاوية رضي الله عنه قام بكسوة المنبر الشريف بقبطية وزاد عليه يست درجات فأصبح تسع درجات ولم يزد فيه أحد .

القيم التربوية :

- ١- ضرورة حب النبي صلى الله عليه وسلم فمن غير محبته لا يكتمل الايمان فحنين الجذع لمحبة النبي وهو جماد يحرك قلوبنا لصدق محبته عليه الصلاة والسلام .
- ٢- اختيار الجذع لأن يكون من غراس الجنة فيه عظة لنا في اختيار ما عند الله في الآخرة خير من الدنيا وما عليها .



## أستوانة السيدة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها

وهي التي تلي أستوانة التوبة من جهة الغرب وتقع هذه الأستوانة في وسط الروضة الشريفة وقد اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم مكانها مصلى بعد تحويل القبلة مدة شهرين أو ثلاثة ثم تحول إلى مكان مصلاه الذي في نهاية جدار المسجد القبلي حيث هو الآن عند الأستوانة المخلفة فأصبحت أستوانة عائشة خلفه ، وكان الصديق وعمر وأفاضل الصحابة رضي الله عنهم يفضلون الصلاة عندها وكان أفاضل أبناء المهاجرين من التابعين يعتادون الجلوس عندها، وقد ورد أن الدعاء عندها مستجاب ، وسبب تسميتها أن بعضاً من الصحابة رضي الله عنهم كانوا جلوساً عند عائشة رضي الله عنها ومعهم ابن اختها التابعي الفقيه (عروة ابن الزبير) فقالت عائشة رضي الله عنها : إن في المسجد أستوانة لو عرفها الناس لأضربوا على الصلاة عندها بالأسهم فسألوها عنها فأبت أن تعينها لهم ثم بعد قيامهم سارت ابن الزبير بشيء ثم قام واتجه إلى هذه الأستوانة وصلّى عندها . وكان بعض أولئك الصحابة يرقب ماذا سيفعل فلما صلى عندها جاؤوا وصلوا مكانه فسميت .



## أساطين المسجد النبوي الشريف

كانت أعمدة المسجد النبوي من الخشب في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وورد أن أبا بكر الصديق رأى بعضها أكلته الأرضة فأبدله بأعمدة أخرى من الخشب ، ولكن عمر رضي الله عنه غير أعمدة المسجد النبوي وبنهاها باللبن لأول مرة ولم يغير أماكنها ، وكذلك الخلفاء الذين جددوا ووسعوا المسجد النبوي الشريف بعده فلم يغيروا أماكن أعمدته على مر الزمان مما ترك للمسلمين فرصة التعرف على أماكن هذه العمدة وتوخي ما ورد في أمكنتها من فضل وسنة وبركة .





## أسطوانة أبي لبابة

وهي الأسطوانة التي ربط فيها الصحابي الجليل (ابو لبابة) الأنصاري رضي الله عنه نفسه وظل فيها أسيراً وقال:والله لا أفك هذا الأسر عن نفسي حتى يتوب الله علي ويحلني الرسول صلى الله عليه وسلم بيده وقصة أبي لبابة هذه سببها أن النبي عليه الصلاة والسلام عندما حاصر يهود بني قريظة بعد غدرهم بعهدة وانضمامهم إلى معسكر الأحزاب فلما طال عليهم الحصار وامتلت قلوبهم من الرعب وضائق عليهم الأرض وجهلوا النهاية التي سوف تحل بهم فطلبوا من النبي عليه الصلاة والسلام أن يبعث إليهم أبا لبابة رضي الله لأنه كان حليفاً لهم قبل الإسلام لكي يتفاوض معهم فلما جاء إليهم أرسلوا الصبيان في وجهه يجأرون وصاحت نساؤهم مستعطفة لرحمته ثم حاولوا استغلال عاطفته فقالوا له : ماذا ترى؟ أننزل على حكم محمد؟ فقال لهم : إن نزلتم على حكم محمد ( وأشار بيده إلى حلقه ) يعني سوف يذبحكم . فقال أبو لبابة فو الله ما تحركت قدمي حتى علمت أنني خنت الله ورسوله فلم يعد إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بل ذهب مسرعاً للمسجد النبوي وربط نفسه في هذه الأسطوانة . فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال: أما إنه لو جاءني لاستغفرت له . وبعد انتهاء حصار بني قريظة عاد النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ولا يزال أبو لبابة مستأسراً في ساريتيه فتأتيه بنته وتطلقه للصلاة وقضاء الحاجه ثم تعيده إلى أسرهِ وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:( أما انه فعل بنفسه



اسطوانة عائشة خلفه الى اليسار قليلا والتوبة على يسارها ثم السرير عن يسارها ثم الوفود خلف ذلك شمالا ثم الحرس خلف الوفود.



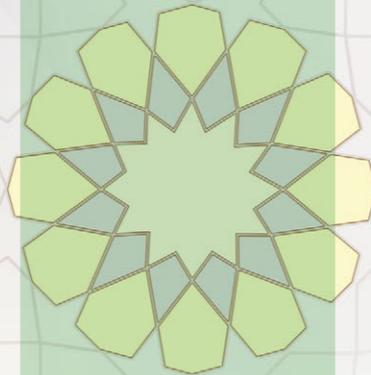


## الأسطوانة المخلقة

الأسطوانة المخلقة : وهي الأسطوانة الملاصقة لمصلى النبي صلى الله عليه وسلم من جهة القبلة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إليها بعد تحوله عن أسطوانة عائشة رضي الله عنها ولكن هذه الأسطوانة اليوم متقدمة عن محلها الأصلي إذ محلها الأصلي عن يمين الإمام إذا وقف في المصلى الشريف ، وهذه الأسطوانة اليوم يرتكز عليها المحراب النبوي الشريف ومكتوب في أعلاها (الأسطوانة المخلقة) وسبب تسميته بذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليها نخامة فسأه ذلك فقام أحد الصحابة وحك النخامة وطيب مكانها بطيب يسمى الخلق ففسر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك واعتبر هذا أول تطيب بالمسجد النبوي .

القيم التربوية :

تطيب المسجد بالروائح الجميلة من السنن التي يحبها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم .



ما فعل فما أنا بالذي أطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه ) فلما أنزل الله توبته على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت أم سلمة رضي الله عنها ، فتقول أم سلمة : (لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السحر يضحك ، فقلت مم تضحك يا رسول الله أضحك الله سنك ؟ قال : تيب على أبي لبابة ) ، فقالت أم سلمة : ألا أبشرك يا رسول الله ؟ قال : بلى إن شئت فقامت على باب

حجرتها (والحجاب لم يفرض بعد) وقالت : يا أبا لبابة أبشرك فقد تاب الله عليك . وهذا يعني أن دارها كان بابها مفتوحاً على المسجد فلما سمع الناس التوبة على أبي لبابة ثاروا إليه ليطلقوه من أسره ، فقال : لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقني بيده فلما مر عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الفجر أطلقه من الأسر ، وهذه الأسطوانة هي التي أسر النبي صلى الله عليه وسلم فيها ثمامة بن أثال سيد اليمامة حين جاء به الصحابة في سرية أسيراً فأكرم النبي صلى الله عليه وسلم أسره وكان يبعث إليه كل يوم بلبن عدة شياه فيشربه كله وكان ثمامة في أسره يراقب تصرفات المسلمين وأفعالهم فرأى من التقوى والمحبة والتعاطف والتواضع وكثرة العبادة ما لم ير في حياته فدخل في قلبه حب الإسلام ولكن أنفة الزعامة والعزة جعلته يؤخر إسلامه إلى نهاية أسره ، وكان إذا قال له الرسول صلى الله عليه وسلم أسلم يا ثمامة يرد عليه بقوله يا محمد إن تقتل تقتل ذا دم وإن تعفو تعفو عن شاكرك . وفي اليوم الثالث من أسره أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإطلاق ثمامة من أسره وقال له اذهب حيث شئت . فذهب ثمامة واغتسل وفاجأ المسلمين بإعلان إسلامه . وورد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي أكثر نوافله عند أسطوانة التوبة .

القيم التربوية :

- ١- قيمة الأمانة وعدم الخيانة من أهم القيم الأخلاقية في ديننا الحنيف .
- ٢- قيمة العفو وقيمة الكرم والاحسان تعكس على المعفى عنه بروعة منهج الاسلام .



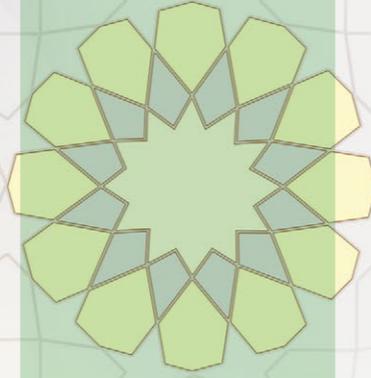
## أستوانة السرير

وهي الأستوانة التي تقع في مكان اعتكاف النبي عليه الصلاة والسلام وكان يوضع له سريراً عندها من جريد النخل وفيه السعف ولا تظن أنه أريكة وثيرة فإن ذلك من نعيم الدنيا الزائل الذي ترفع عنه النبي صلى الله عليه وسلم وفضل عليه نعيم الآخرة ، وتقع هذه الأستوانة شرقي أستوانة التوبة وليس بينهما أستوانة أخرى وهي اليوم ملاصقة لشباك الحجره الشريفه وأول من عمل حظيراً على الحجره الشريفه السلطان قايتباي ، وعندها كان النبي صلى الله عليه وسلم يُقرع بين نسائه ، ومن مكان اعتكافه عليه الصلاة والسلام هذا كان يعطي رأسه لعائشة رضي الله عنها وهي داخل حجرتها لتسرحه وترجله كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح .



من اليمين الى اليسار أستوانة السرير ثم أستوانة الحرس ثم أستوانة الوفود

## حجرة السيدة عائشة رضي الله عنها (المواجهه الشريفه)



هي أول ما بني النبي صلى الله عليه وسلم من بيوته الشريفه بعد بناء مسجده ثم بني بعدها حجرة سودة بنت زمعة رضي الله عنها وتقع هذه الحجرة شرقي المسجد النبوي ويفتح بابها على الروضة الشريفه لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطي رأسه لعائشة رضي الله عنها تسرحه وترجله وهو معتكف في المسجد ، ولما توفي النبي عليه الصلاة والسلام تبادل الصحابة الرأي في المكان الذي يدفن فيه فقال الصديق رضي الله عنه أنه سمع النبي عليه الصلاة والسلام (أن كل نبي يدفن حيث قبض فعند ذلك جيء بحافرين للقبور أحدهما يحفر الشق والآخر يلحد اللحد فألحد قبر النبي عليه الصلاة والسلام واللحد هو حفرة في جانب القبر من جهة القبلة يوضع فيها الميت ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم قטיפه حمراء في قبره وبعد أن وضع فيه أطبقت عليه تسع لبنات ثم سوي التراب فوق ذلك بارتفاع يسير عن سطح الأرض .

فأصبح النبي عليه الصلاة والسلام في قبره في جنوبي الحجرة الشريفه وظلت عائشة رضي الله عنها تسكن في القسم الشمالي منها ليس بينها وبين القبر ساتر فلما توفي الصديق رضي الله عنه أذنت له أن يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم فحفر له القبر خلف النبي صلى الله عليه وسلم بذراع ورأسه مقابل كتفيه الشريفين ولم تضع عائشة بينها وبين القبرين الشريفين ساتراً وقالت إنما هما زوجي وأبي ، وبعد أن توفي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أذنت له بأن يدفن مع صاحبيه فحفر له قبره خلف الصديق بذراع ورأسه يقابل كتفيه ولطول عمر رضي الله عنه وصلت قدماه إلى الأساس الشرقي للحجرة حتى حفر لهما تحت الأساس فعند ذلك جعلت عائشة رضي الله عنها ساتراً بينها وبين القبور الشريفه لأن عمر رضي الله عنه ليس بمحرم فاحترمته حتى بعد وفاته فرضي الله عن الجميع .

## أسطوانة الحرس أو المحرس

وكانت تسمى أيضاً أسطوانة علي ابن أبي طالب رضي الله عنه لأنه كان يجلس عندها حارساً للنبي عليه الصلاة والسلام قبل أن يترك الحراس فلما نزل عليه قوله تعالى ( والله يعصمك من الناس ) ترك الحراس حينئذ الحراسة ، ومن أشهر حراسه عليه الصلاة والسلام : سعد ابن معاذ يوم بدر ، ومحمد ابن مسلمة يوم أحد ، وبلال ابن رباح في وادي القرى وتقع هذه الأسطوانة خلف أسطوانة السرير من جهة الشمال وكان أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه يصلي عندها فيجعلها خلف ظهره واعتاد الأمراء بعده الجلوس عندها والصلاة

## وترتيب هذه الأسطوانات

المخلقة عند المحراب ، واسطوانة عائشة خلفه على اليسار قليلاً ، والتوبة على يسارها ، ثم السرير عن يسار هذه ، ثم الحرس خلف ذلك شمالاً ، ثم الوفود خلف الحرس . ومكتوب في اعلى كل واحدة اسمها ، وبداخل الشباك أسطوانات أخرى لا تمكن الصلاة عندها منها أسطوانة مربعة القبر ، واسطوانة التهجد وهي التي كانت في مكان تهجده عليه الصلاة والسلام من الليل . وكانت أعمدة المسجد النبوي الشريف من خشب فلما بني المسجد بغير الخشب وضعت الأسطوانات البنائية في مكان تلك الأعمدة الخشبية .

جهة القبلة

قبر النبي عليه الصلاة والسلام

قبر أبو بكر الصديق رضي الله عنه

قبر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

الساتر الذي اتخذته عائشة رضي الله عنها بعد دفن عمر

ما تبقى من غرفة السيدة عائشة رضي الله عنها  
وكانت تسكن فيه .





ومواقع الحجرات موضحة في الكروكي:

- أم المؤمنين عائشة بنت الصديق تزوجها قبل الهجرة بسنتين .
- سودة بنت زمعة تزوجها بعد وفاة خديجة رضي الله عنها .
- حفصة بنت عمر رضي الله عنها في السنة الثانية .
- أم سلمة بنت أبي أمية رضي الله عنها في السنة الثانية .
- زينب بنت خزيمة أم المساكين رضي الله عنها تزوجها السنة الثالثة
- زينب بنت جحش رضي الله عنها تزوجها في السنة الثالثة أو الخامسة
- جويرية بنت الحارث رضي الله عنها تزوجها في السنة الخامسة .
- صفية بنت حيي رضي الله عنها تزوجها في السنة السادسة .
- رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنها تزوجها في السنة السادسة .

## حجرة السيدة حفصة بنت عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما

وتقع في الركن الجنوبي الغربي من الحرم وهي في مكان الشباك الذي عند المواجهة الشريفة الذي يقف عنده الزائرون الآن وإلى الشمال منه خوخة زقاق تفصل حجرتها وحجرة عائشة ولكل واحدة منها كوة صغيرة تتبادلان منها الحديث والأسرار وعبر هاتين الكوتين أخبرت حفصة عائشة بما أسر لها النبي صلى الله عليه وسلم من تحريم جاريته مارية القبطية أو تحريم العسل على نفسه وأظهره الله عليه على ما أفشت حفصة من سره قال تعالى : (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير) كما ورد في سبب نزول هذه الآية أن النبي صلى الله عليه وسلم استأذنته حفصة في يومها أن تزور أبويها فأذن لها فجاءت جاريته مارية القبطية (سريته) فدخل بها في بيت حفصة رضي الله عنها وفي يومها فجاءت حفصة رضي الله عنها فوجدت مارية مع الرسول صلى الله عليه وسلم في بيتها فبكت بكاءً شديداً وقالت ( أفي بيتي وفي يومي يا رسول الله ولم تفعل هذا بأحد من نسائك) فأسكتها الرسول صلى الله عليه وسلم وقال لها لقد حرمت مارية ولا تخبري بذلك أحدا ، فما إن خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فتحت الكوة على عائشة وقالت لها أبشري فقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية فأظهره الله على ذلك .

القيم التربوية :

- ١- عظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم عند رب العزة والجلال .
- ٢- عدم تظاهر الزوجات على زوجهن وعدم تظاهر الأصدقاء على صديقهم .
- ٣- ضرورة استئذان الزوجة زوجها عند الخروج من منزلها .





صورة نادرة للحجرات النبوية من الداخل ويلاحظ الستار الأخضر الذي يغطي الحجرة الشريفة من الناحية الغربية  
جهة الروضة الشريفة

صورة نادرة للحجرات النبوية من الداخل المحراب الكائن ضمن الشبيكة التي تضم حجرة سيدنا محمد صلى الله  
عليه وآله وصحبه وسلم، على بعد امتار من أشرف جسد خلقه الله تعالى ، وأظن هذا المحراب هو المشهور باسم  
محراب التهجد، شمال القبر المقدس

## الصفة

قال أبو هريرة رضي الله عنه : لقد رأيت معي في الصفة ما يزيد على ثلاثمائة ثم رأيت بعد ذلك كل واحد منهم والياً أو أميراً ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ذلك حين مر بهم يوماً ورأى ما هم عليه ، وموقعها كما ذكر ابن حجر العسقلاني في مؤخر المسجد النبوي من الجهة الشمالية مظلل أعد لنزول الغرباء فيه لمن لا مأوى له ولا أهل .

## الصفة وموقعها

الصفة ظلة كانت في مؤخرة المسجد النبوي الشريف بعد تحويل القبلة وهذا يعني أنها في الركن الشرقي الشمالي من المسجد يمين مكان قبلته صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس حيث كان مدخل باب عثمان (باب جبريل) أي غربي دكة الأغوات اليوم وإلى الجنوب قليلاً مما جعل بعض الكاتبين في آثار المدينة المنورة في عصرنا يظن أن دكة الأغوات هي الصفة والحقيقة أنها صفة أقيمت شرقي مكان الصفة عندما وسع الوليد بن عبد الملك المسجد النبوي إلى ذلك المكان . وكانت الصفة مأوى الغرباء من المهاجرين الذين لا مأوى لهم في المدينة فيقل عددهم حيناً ، ويكثر أحياناً حتى يبلغ ستمائة صحابي وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجالسهم ويأنس بهم ويناديهم إلى طعامه ويشركهم في شرابه فكانوا معدودين في عياله .



صورة نادرة للحجرات النبوية من الداخل من الناحية الشمالية الشرقية خلف قبر سيد الأنام



## باب جبريل (باب النبي او باب عثمان)

ثم الى اليسار باب البقيع وبينهما فرش الحجر وهي الأرض المسورة بسور وكانت في عهد النبي عليه الصلاة والسلام  
مصلى الجنائز خارج المسجد النبوي ، وإلى الشرق قليلاً دار عثمان الكبرى وخلفها دار عثمان الصغرى ، ثم إلى  
الشمال زقاق البقيع (الأغوات) ثم دار أبي بكر الصديق ودار ريطة ثم دار جبلة ثم دار خالد ابن الوليد ثم دار عمرو  
ابن العاص ثم زقاق المناصع (الرومية)



## من أشهر أهل الصفة

حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه .  
عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه .  
صهيب ابن سنان الرومي رضي الله عنه .  
سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه.  
بلال بن أبي رباح رضي الله عنه.  
سعد بن مالك (أبو سعيد الخدري) رضي الله عنه .

أبو هريرة رضي الله عنه.  
كعب ابن مالك الأنصاري رضي الله عنه .  
سلمان الفارسي رضي الله عنه.  
حنظلة بن أبي عامر رضي الله عنه.  
حارثة ابن النعمان رضي الله عنه .  
أبو ذر الغفاري رضي الله عنه.



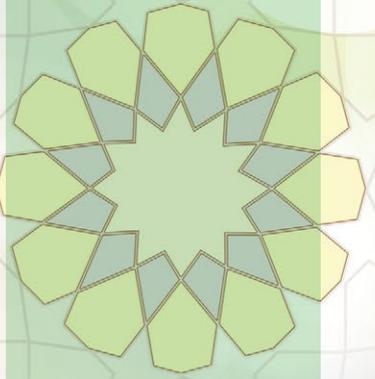
الجهة الشمالية من المسجد النبوي



## مطلى الجنائز

كان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته من بعده يصلون على الجنائز في هذا الموضع من باب جبريل الى موضع المنارة الرئيسية ولما وسع عمر ابن عبد العزيز المسجد سنة ٩١هـ أدخل حجرات أمهات المؤمنين وأبقى موضع الجنائز على حاله فجدار المسجد الشرقي في عهده يحدد لنا امتداد الحجرات الشريفة , ويليه موضع الجنائز من الخارج , ويحدد موضع الجنائز غرباً بالحجرات الشريفة وشرقاً بدار عثمان الكبرى وجنوباً بزقاق الحبشة وشمالاً بزقاق البقيع .





القرائن كانت جناز (قباب) ثلاثاً لعبد الرحمن بن عوف في الجهة الشمالية من المسجد وأفاد ابن شبة أن عبد الرحمن بن عوف اتخذ دوراً حول المسجد فدخل منها ثلاث دور كن يدعين القرائن وقد ادخلت في المسجد في عهد عمر ابن عبد العزيز.

#### **دار عبد الله وعتبة ابني مسعود الزهري رضي الله عنهما :**

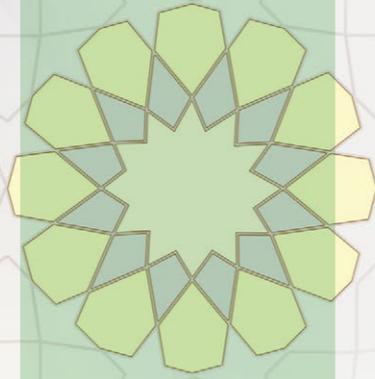
كانت داره في الجهة الشمالية من المسجد يقال لها دار القراء ، فادخل عمر ابن عبد العزيز في المسجد جزءاً منها وأدخل المهدي بقية داره في المسجد ويدل على ذلك رواية عبد الله بن عتبة قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خط الدور فخط لبني زهرة في ناحية مؤخرة المسجد فجعل لعبد الله وعتبة ابني مسعود هذه الخطة عند المسجد .

#### **دار مليكة بنت خارجة رضي الله عنها :**

وكانت دارها في الجهة الشمالية من المسجد وأفاد ابن شبة أن هذه الدار كانت من دور عبد الرحمن بن عوف وأدخلها المهدي في المسجد عام ١٦٥هـ وإنما عرفت بدار مليكة لأن عبد الرحمن بن عوف أنزلها مليكة بنت خارجة حين قدمت المدينة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه ، وذلك بعد أن مات زوجها زبان بن منظور، فقال أبو بكر : من ينزل هذه المرأة ؟ فأنزلها عبد الرحمن داره .

#### **دار مخزومة بن نوفل الزهري وابنه المسور ابن مخزومة :**

والمسور أمه عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمن ابن عوف وكان فقيهاً من أهل العلم ، ولم يزل مع خاله في أمر الشورى في المدينة إلى أن استشهد عثمان رضي الله عنه ثم سار الى مكة وبايع عبد الله ابن الزبير بعد وفاة معاوية رضي الله عنهما ، وقتل بإصابة حجر المنجنيق وهو يصلي في الحجر سنة ٦٤هـ وكان عمره ٦٢ سنة وصلى عليه ابن الزبير رضي الله عنه .



#### **دار أم حبيبة أم المؤمنين رضي الله عنها :**

رملة بنت أبي سفيان ، وكانت دارها في الجهة الشمالية من المسجد ، كما أفاد ابن شبة أن المهدي أدخل صدر دار آل شرحبيل بن حسنة التي كانت لأم حبيبة رضي الله عنها في مؤخرة المسجد ، ثم باعوا بقيتها من يحيى بن خالد بن برمك .

#### **دار عبد الرحمن ابن عوف الزهري رضي الله عنه :**

تفيد الروايات أنه كانت لعبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه دور حول المسجد ، منها الدار التي تقابل الذي يقع في الركن الشمالي الشرقي من المسجد وهو أول باب في الجهة الشامية مما يلي المشرق ، وكانت هذه الدار تسمى بدار الضيفان لأن عبد الرحمن ابن عوف كان ينزل فيها ضيوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت تسمى بالدار الكبرى لأنها أول دار بناها أحد المهاجرين بالمدينة بهذه الفخامة .

#### **دار أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه :**

هو زيد بن سهل بن الأسود النجاري الخزرجي الأنصاري هو من الصحابة الشجعان الرماة المعدودين في الجاهلية والإسلام وكان يرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه ينظر فرفع أبو طلحة صدره وقال هكذا لا يصيبك بعض سهامهم نحري دون نحرك . وكان يملك بستاناً فيه بئر حاء وحينما نزل قول الله تعالى ( لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون... ) قام أبو طلحة فقال : يا رسول الله إن الله يقول وذكر الآية وإن أحب أموالي إلي بئر حاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال عليه الصلاة والسلام (بخ ذلك مال رابح "مرتين" ) وقد سمعت ما قلت وإنني أرى أن تجعلها في الأقربين . فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه .

القيم التربوية :

١- سرعة العمل بالعلم وخاصة ما أمر به الله عز وجل .

٢- الإحسان الى ذوي القربى وحسن التعامل معهم .



## مسجد قباء

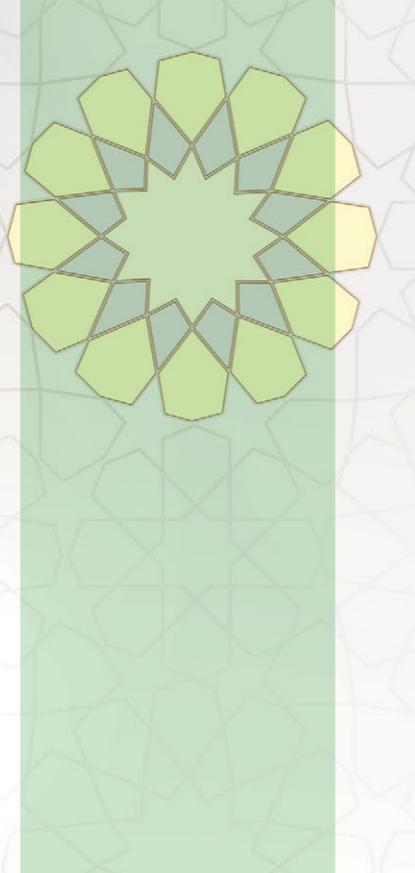
روى الطبراني بسنده إلى سهل ابن حنيف رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له أجر عمرة) وورد انه صلى الله عليه وسلم كان كان يزور قباء يوم السبت ويركب له وصارت تلك عادة أهل المدينة حيث يذهبون إلى مسجد قباء يوم السبت للصلاة فيه وحتى يومنا هذا .





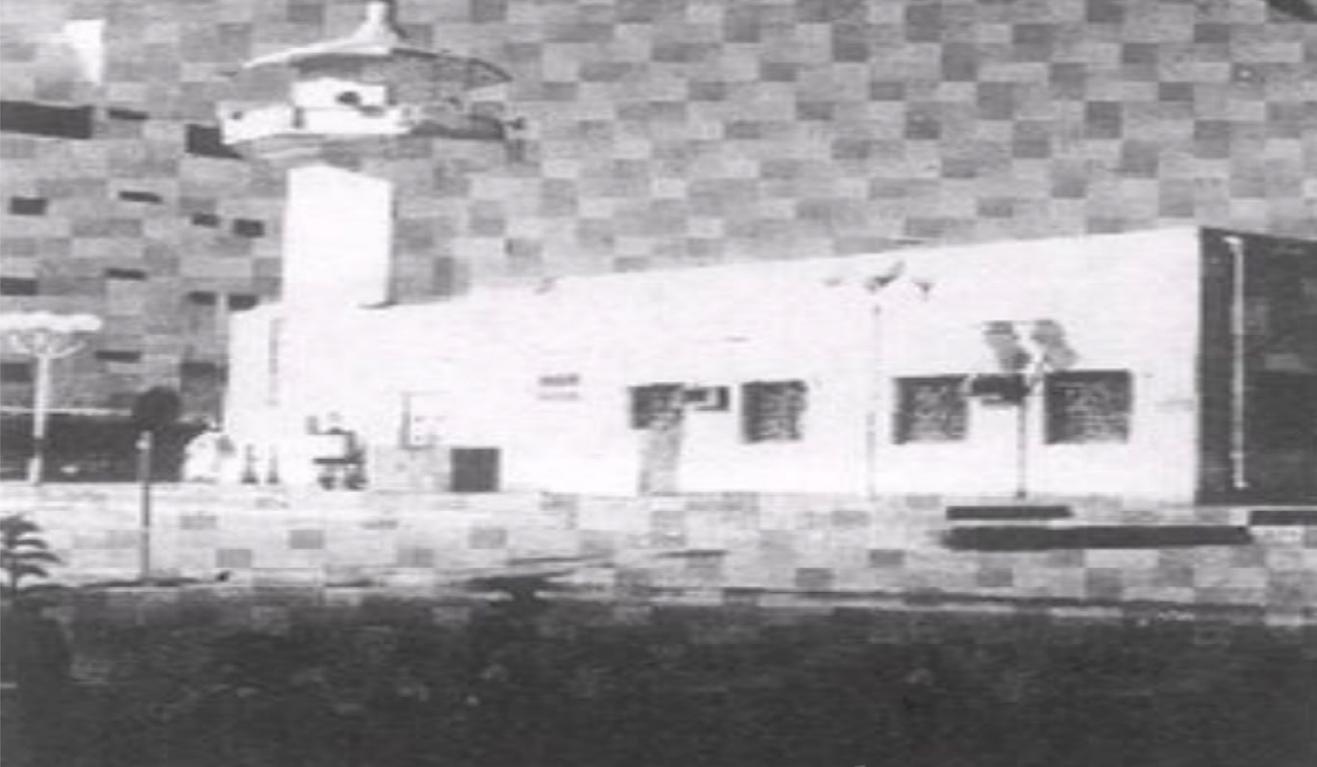
## مسجد الجمعة

فرضت صلاة الجمعة والنبى صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة ولكنه لم يصلها لعدم الأمن وعدم السلطان ، وقد صلى الصحابة صلاة الجمعة في مسجد قباء بإمامة الصحابي مصعب ابن عمير قبل هجرة النبي عليه الصلاة والسلام فلما وصل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ومكث أيامه في قباء وانتقل منها إلى المدينة ومر بديار بني سالم بن عوف ونزل فيهم ثم أدركته الصلاة فصلى الجمعة في هذا المكان لأول مرة ونص أول خطبة خطبها عليه الصلاة والسلام (الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره وأستهديه وأؤمن به ولا أكفره وأعادي من يكفره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى والنور والموعظة على فترة من الرسل وقلة من العلم وضلالة من الناس) - تاريخ الطبري-



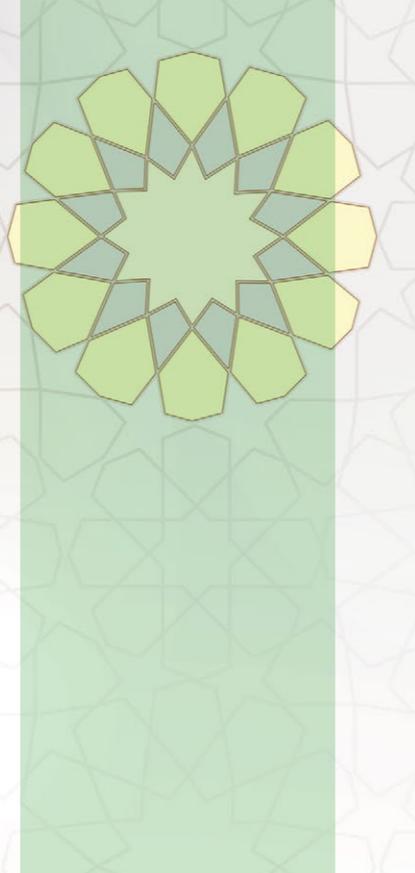
## مسجد قباء قديماً

إن منطقة قباء هي أول منطقة سكن فيها المهاجرون بعد قدومهم من مكة المكرمة ، وكان من هاجر من المسلمين يستقر بقباء عند بني عمرو بن عوف واتخذوا مكاناً يصلون فيه بإمامة مصعب ابن عمير رضي الله عنه فكان ذلك مكان مسجد قباء فيما بعد حين هاجر المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة ونزل بقباء على كلثوم ابن الهدم بعد إن استقبله الأنصار ر مدججين بالسلاح ونزل صلى الله عليه وسلم حين قدم تحت ظل نخلة غربي مسجد قباء فلم يميز الأنصار بينه وبين الصديق رضي الله عنه لأنهم لم يروه من قبل حتى لحقته الشمس فقام الصديق يظلمه بردائه فعرف الأنصار ر حينئذ النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم انتقل إلى بيت كلثوم ابن الهدم فقال كلثوم لغلام عنده : يا نجيح أطعمنا رطباً فقال النبي صلى الله عليه وسلم للصديق (نجحت أو نجحنا) وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس أيضاً في بيت سعد ابن خيثمة وكلا البيتين يقعا في جنوبي مسجد قباء في مكان مدرسة قباء الابتدائية



## مسجد الإجابة قديماً

هو مسجد بني معاوية أبناء عم بني ظفر الأوسيين (وموقعهم شرق بقيع الغرقد والمسجد يقع عند نتوء الجبل الصغير الذي في سفحه صخرات كبيرة والتي جلس على إحداهن النبي صلى الله عليه وسلم بجوار عمارة الإدارة العامة لهيئة الأمر بالمعروف) وقد ورد في معجم الطبراني أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بني ظفر في مسجدهم هذا ومعه عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما وأناس من الصحابة فأمر قارئاً فقرأ عليه حتى أتى على قوله تعالى (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً..) فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وقال (أي رب شهيد على من أنا بين ظهرائي فكيف بمن لم أر؟) ثم صار الناس فيما بعد يتبركون بالصخرة التي جلس عليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم أفرط الناس بعد ذلك حتى ارتكبوا البدع مما أدى إلى إزالة المسجد والمكان سداً للذريعة، وفي هذا المكان التقى مصعب ابن عمير بأسيد ابن الحضير وسعد ابن معاذ لما دعاهما وقومهما إلى الإسلام.

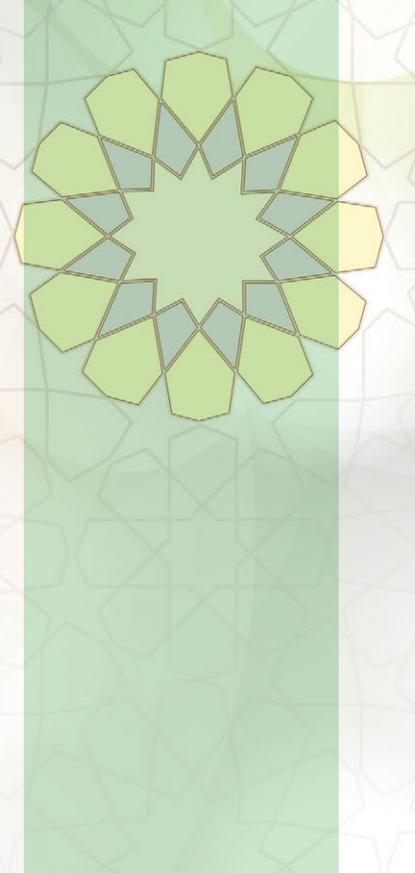


## مسجد الإجابة

هنا منازل بني معاوية (الأوسيين) وهذا مسجد الإجابة الواضح بالصورة أعلاه هو موضع ديار بني معاوية وقد عرف هذا المسجد بمسجد الإجابة وسببها ما رواه مسلم (أن النبي صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية (الإجابة) دخل فركع ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلاً ثم انصرف إلينا فقال سألت ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها فسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها) وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم فيه عن يمين المحراب قدر ذراعين.

القيم التربوية:

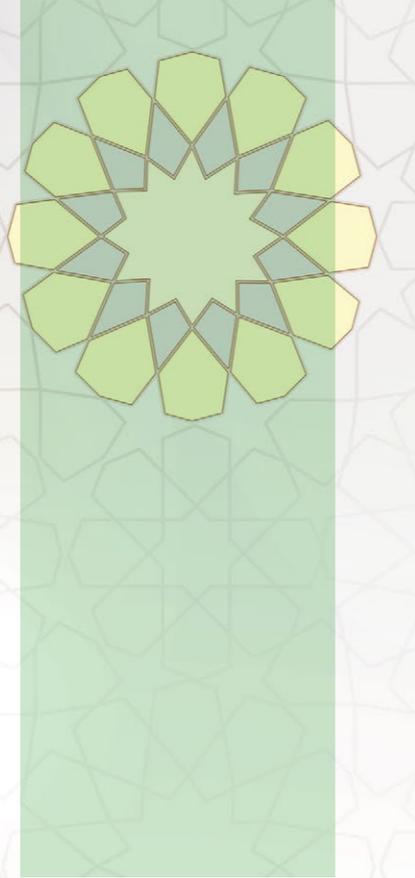
جميل منا الدعاء في موضع دعا فيه النبي صلى الله عليه وسلم فاستجيب له.





## مسجد الراية :

يقع هذا المسجد سابقاً على جبل صغير يسمى بجبيل الراية وهو إلى الشمال من ثنية الوداع الشمالية ويقع بسفحه الغربي مما يلي سلماً محطة الزغيبي والتي أزيلت والمسجد سابقاً بغرض توسعة مدخل شارع سلطانة ونهاية نفق المناخة المؤدي إلى شارع سلطانة وعلى هذا الجبيل نصب النبي صلى الله عليه وسلم قبته في الأيام الأولى من حفر الخندق وبشماله اعترضت صخرة للصحابة فأرسلوا اليه سلمان الفارسي فنزل صلى الله عليه وسلم وأخذ المعول بيده وضرب الصخرة ضربات ثلاثة صارت بعدها كثيباً مهيباً ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم نصب رايته المنصورة على هذا الجبيل في غزوة خيبر وغزوة تبوك وإذا رآها المسلمون خرجوا للجهاد في سبيل الله ، وعلى هذا الجبيل أيضاً وقف سلمة ابن الأكوع وصرخ نذيراً بأخذ عيينة ابن حصن الفزاري للقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع الناس صراخه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزوة الغابة وقد سبق سلمة الخيل على قدميه وناوش العدو بالرمية فكلما قتل منهم قتيلاً وضع عليه حجراً فإذا ما طاردوه أعياهم عدواً ويقول لهم أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع تعلمون والله انكم لاتلحقوني ، حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وكان عيينة ابن حصن والفزاريون معه هربوا وتركوا ما بأيديهم غنيمة للمسلمين فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة للمسلمين وفرض لسلمة بن الأكوع سهمين لسبقه الخيل على رجليه .



## مسجد أبي ذر (مسجد البحير)

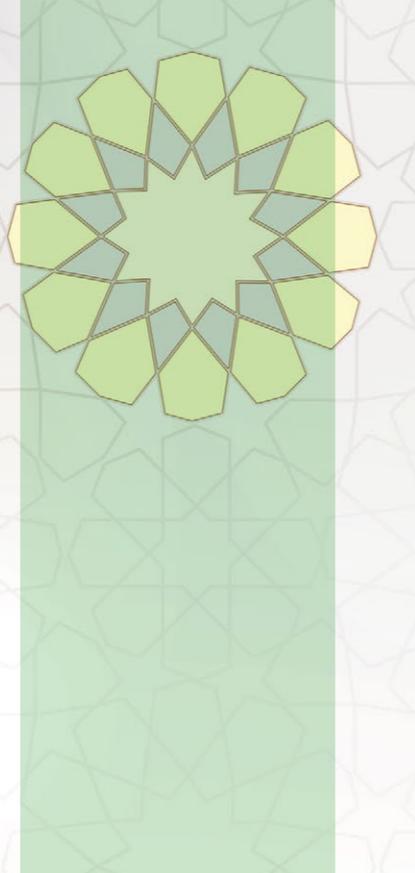
البحير بتصغير بحر وهو اسم لبلستان يقع في طرفه هذا المسجد الذي سمي باسمه بعد أن كان اسمه مسجد السجدة لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مكانه ركعتين وأطال السجود في أحدهما حتى ظن عبد الرحمن إن عوف وكان معه أنه قبض ثم أخبره (أن جبريل بشرني أن من صلى علي صلى الله عليه ومن سلم علي سلم الله عليه )





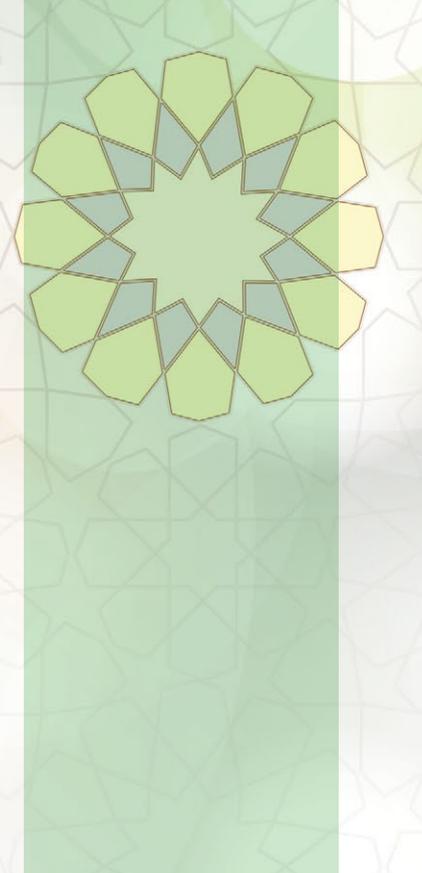
## مسجد بني حرام

سمي بذلك لوقوعه في منازل بني حرام. يقع المسجد غربي جبل سلع، وعلى يمين القادم من شارع السيح والمتجه إلى منطقة المساجد السبعة، خلف المدرسة الثانوية الثامنة للبنات. وقد ورد أن في محله حدثت معجزة تكثير الطعام على يد الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة الأحزاب أثناء حفر الخندق . وإنه صلى في موضعه. عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الخربة ومسجد القبليتين وفي مسجد بني حرام بالقاع.



## مسجد المستراح (الشيخين)

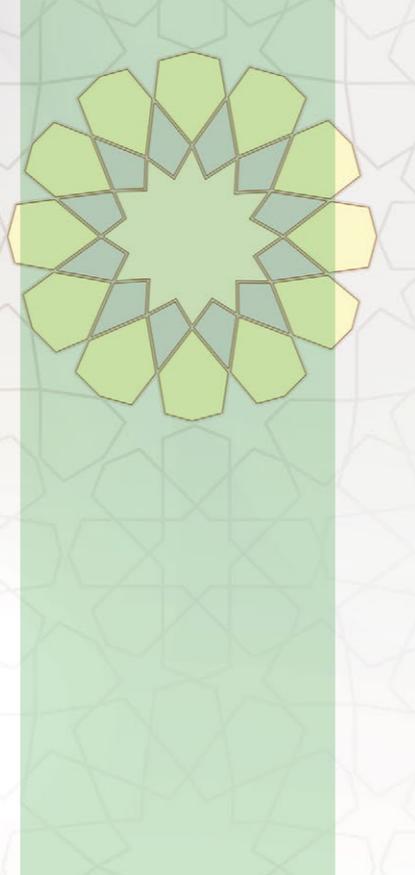
كان مسجد الشيخين يدعى بمسجد البدائع وهو على يسار الذهاب إلى مقبرة سيد الشهداء وقيل معنى الشيخين : أنهما أطمان ليهود سميت بهما ، وقيل رجل وامرأة تعاشقا وتسامرا عند هذه الأجمة بعد أن تجاوزت أعمارهما المائة سنة فاستغرب الناس أمرهما فسموا مكانهما بأجمة الشيخين وتقع أجمة الشيخين قديماً على يمين الذهاب إلى أحد وبأجمة الشيخين نزل النبي صلى الله عليه وسلم في ذهابه إلى غزوة أحد بعد أن صلى الجمعة في مسجده ثم صلى العصر والمغرب والعشاء عند أجمة الشيخين وبات ليلته ، واستعرض جيشه عندها وردّ من استصغر من الصحابة سناً ومنهم ابوسعيد الخدري وزيد ابن ثابت عبد الله ابن عباس وغيرهم وعند أجمة الشيخين رد النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة اليهود التي جاء بها عبد الله ابن أبي سلول المنافق وهم أحلافه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ( لا نستعين بالمشركين على المشركين ) وعندها أيضاً عاد عبد الله ابن أبي بمن أطاعه من المنافقين وهم ثلث الجيش متذرعاً بأن النبي صلى الله عليه وسلم ترك رأيه عند المشورة في الخروج لأحد وعمل برأى غيره





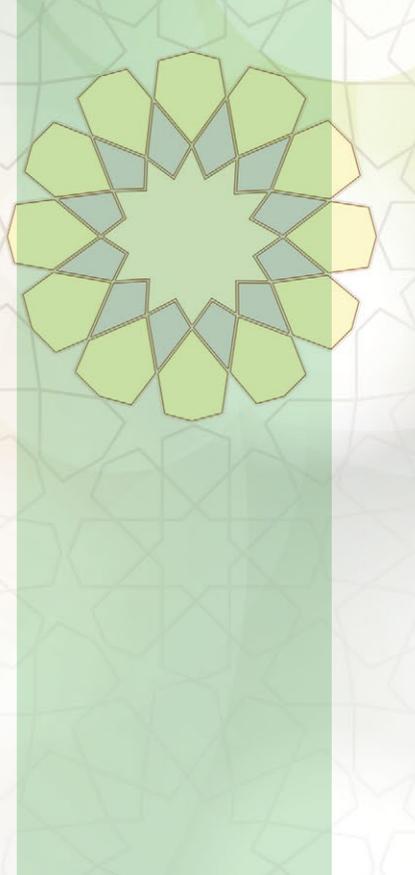
## مسجد القبليتين

هنا ديار بني سلمة (الخزرجيون) ومقبرتهم التي ورد التنويه بفضلها آثار نبوية وفي هذا المكان وقع تحويل القبلة من بيت المقدس إلى بيت الله الحرام ، فقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم جاء يعزي أم بشر امرأة من بني سلمة مات ابن لها وعزمت عليه أن يقبل عندها هو ومن معه من أصحابه فذبحت له عناقاً (جفرة) وتعدى عندها فأدركته صلاة الظهر فقام يصلي هو وأصحابه في بيتها متوجهين إلى بيت المقدس وبعد قيامه للركعة الثالثة نزل عليه الوحي بتحويل القبلة إلى بيت الله الحرام فاستدار صلى الله عليه وسلم بوجهه إلى الجنوب واستدار أصحابه حتى صاروا خلفه ، فقد صلى نصف هذه الصلاة إلى بيت المقدس والنصف الآخر إلى بيت الله الحرام ، وبعد ذلك طلب بنو سلمة من أم بشر أن تبيعهم هذه الدار ليتخذوها مسجداً لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم فيها فوهبتها لهم فبنوا فيه مسجدهم الذي أطلق عليه بعد ذلك مسجد بني سلمة (القبليتين) الذي نزلت آية تحيل القبلة في مكانه وهي (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره) وقد كان في الجزء الشمالي من مسجد القبليتين محراب صغير في مكان موقف النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة التي حولت فيها القبلة ، وأزيل هذا المحراب ولعل ذلك بسبب ما يرتكبه العوام من المخالفات من الصلاة إلى بيت المقدس



## مسجد الغمامة (المصلي)

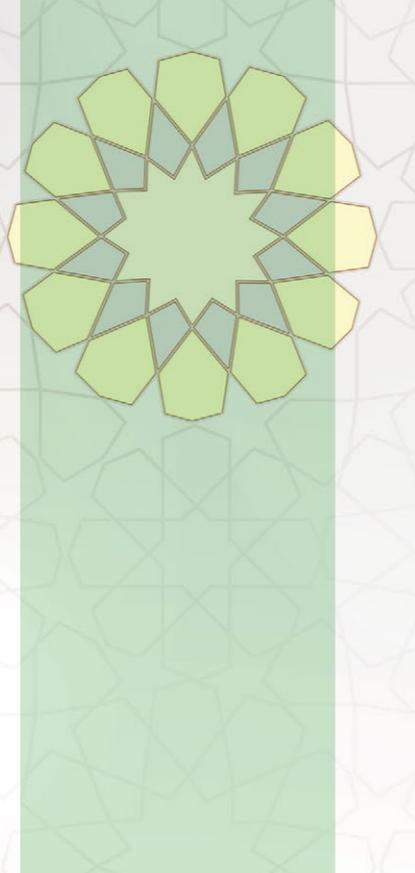
كان النبي صلى الله عليه وسلم يذبح أضحيته بعد عودته من المصلي غربي بني زريق وإذا عرفنا الأثر ( ما بين مسجدي إلى المصلي روضة من رياض الجنة ) وإذا عرفنا أنه صلى الله عليه وسلم خرج إلى المصلي فقال : (هذا مستمطرنا ومصلانا لفطرنا لفطرنا وأضحانا ) من كل هذا نعرف أنه كان صلى الله عليه وسلم يصلي العيدين في الجهة الغربية للمسجد النبوي الشريف وأن أكثر صلواته للعيدين كان في مكان مسجد المصلي (الغمامة) ويبعد هذا المسجد عن باب السلام بنحو سبعمائة ذراع وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العيدين أربع سنوات في هذا المكان في موضعه كان يصلي عليه الصلاة والسلام صلاة العيد وصلاة الاستسقاء. ولهذا عرف بمسجد المصلي. عن أنس بن مالك : ( أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى المصلي ليستسقي ، فبدأ بالخطبة ، ثم صلى وكبر واحدة افتتح بها الصلاة ، فقال : هذا مجمعنا ومستمطرنا ومدعانا لعيدنا ولفطرنا وأضحانا ، فلا يبنى فيه لبنة على لبنة ولا خيمة ) عن أبي هريرة : قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر فمرّ بالمصلي، استقبل القبلة ووقف يدعو ). عن جناح النجار قال: خرجت مع عائشة بنت سعد بن أبي وقاص إلى مكة، فقالت لي: أين منزلك ؟ فقلت لها: بالبلاط. فقالت لي: تمسك به، فإني سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما بين مسجدي هذا ومصلاي روضة من رياض الجنة. ويقع جنوب غرب المسجد النبوي الشريف ويبعد عنه حدود ٥٠٠ م تقريباً





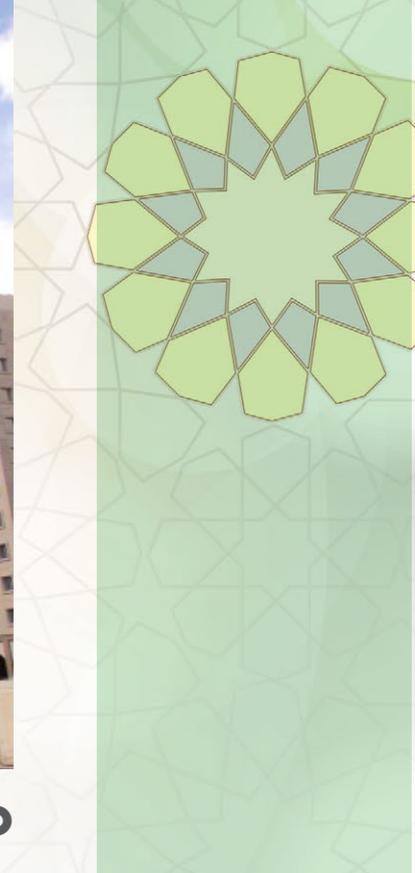
## مسجد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

وهو أحد المواضع التي صلى بها الرسول صلى الله عليه وسلم، وعرف بهذا الاسم لأن سيدنا عمر بن الخطاب اتخذته مصلى للعيد في خلافته. ويقع جنوب مسجد الغمامة ويبعد عنه بحدود ١٤٠ م تقريباً.



## مسجد سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه

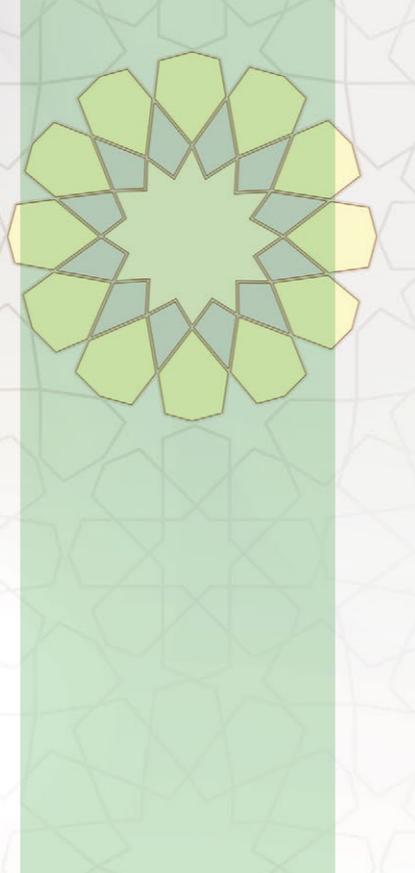
هو أحد المواضع التي صلى بها الرسول صلى الله عليه وسلم صلاة العيد، ويرجح تسميته بهذا الاسم لأن سيدنا أبي بكر كان يصلي في هذا الموضع صلاة العيد ويقع في الجهة الشمالية الغربية لمسجد الغمامة، ويبعد عنه بحدود ٥٠ م تقريباً.





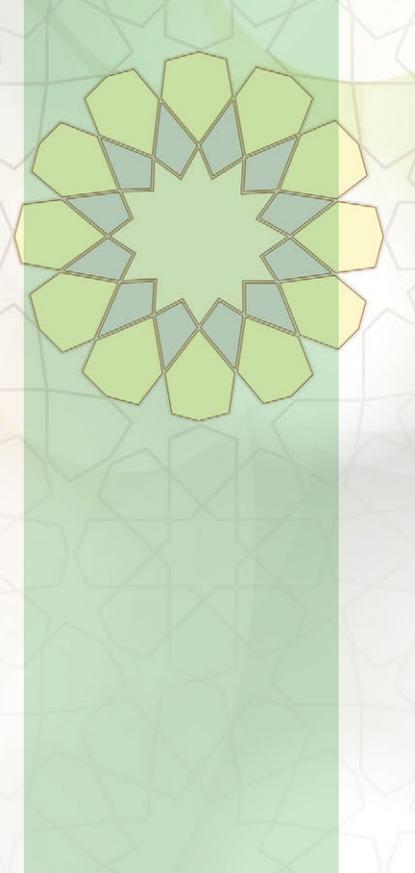
## مسجد السبق

وهو مسجد غير أثري وقد بناه أحد قضاة المدينة لصلاة الحي وفي موضعه كان يضم لسباق الخيل في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم. عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بالخيل التي قد أضمرت من الحيفاء، وكان أمدتها ثنية الوداع، وسابق بين الخيل التي لم تضم من الثنية إلى مسجد بني زريق. وكان ابن عمر فيمن سابق بها. ويقع شمال غرب المسجد النبوي الشريف، بجوار النقل الجماعي.



## مسجد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه

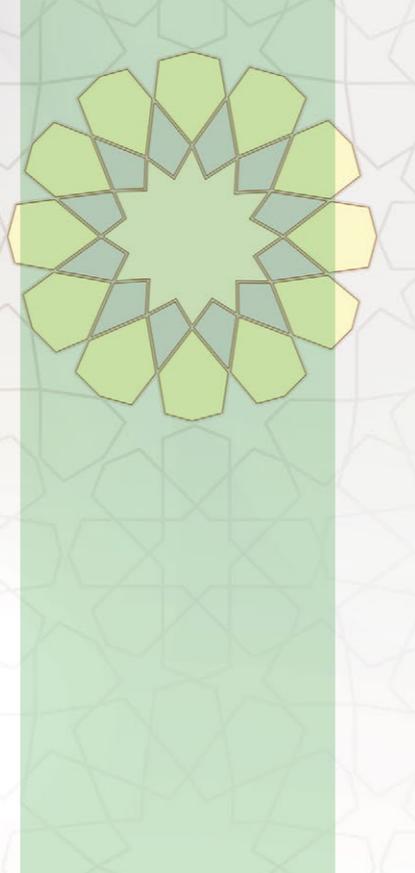
وهو أحد المواضع التي صلى بها الرسول صلى الله عليه وسلم صلاة العيد، وسمي بذلك لأن سيدنا علي صلى صلاة العيد بهذا المكان في زمن سيدنا عثمان وهو محاصر. ويقع شمال مسجد سيدنا أبي بكر، ويبعد عنه بحدود ١٥٠ م تقريباً، وغرب المسجد النبوي الشريف وهو يقابل باب السلام تقريباً.





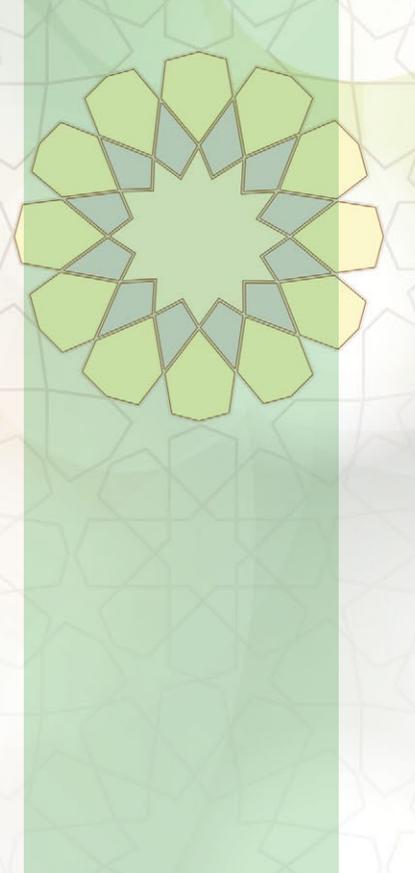
## مسجد الفسح ( أحد )

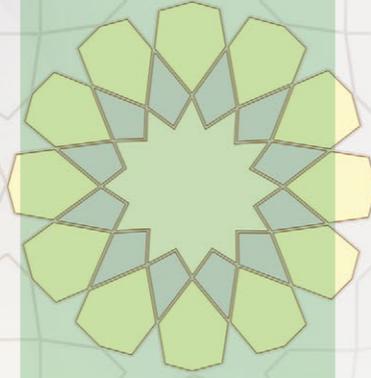
ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه الظهر والعصر يوم غزوة أحد بعد انقضاء القتال. عن رافع بن خديج ( أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد الصغير الذي في شعب الجرار على يمينك لازقاً بالجبل ). ويقع هذا المسجد خلف مقبرة شهداء أحد في الطريق المؤدي إلى المهاريس التي في جبل أحد وبالقرب من الغار الذي قيل أن الرسول صلى الله عليه وسلم جلس فيه.



## مسجد السقيا

ومكانه داخل سور سكة الحديد (أرض سعد لبن أبي وقاص) من الجهة الجنوبية ذو القباب الثلاث والوسطى أكبرها ولقد بني هذا المسجد في مكان قبة الرسول صلى الله عليه وسلم وقت خروجه لغزوة بدر واستعرض جيشه ورد صغار الصحابة ثم وعده الله إحدى الطائفتين (العير أو النفير) وهذا المسجد مرمم الآن ونظيف وفيه إمام من قبل وزارة الأوقاف وإلى الشرق من هذا المسجد كانت توجد بئر السقيا التي كان يستعذب منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مدفونة تحت شارع العنبرية ، ويوجد الآن في هذه المنطقة من السقيا مبنى محطة سكة الحديد الذي تقرر جعله مقراً لإدارة آثار المدينة ويوجد بها مسجد العنبرية وليس أثرياً بل بناه العثمانيون وفي قبلته انحراف وعدلت من داخل المسجد وكانت منطقة السقيا في العهد النبوي وإلى الغرب قليلاً منازل بني المصطلق بعد هجرتهم إلى المدينة وبنو المصطلق رهط أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ، وفي السقيا دعا النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة بأن يبارك الله في صاعها ومدها وذلك في أرض سعد ابن أبي وقاص التي أصبح الكثير منها يشمل سور السكة الحديدية





## مسجد الفضيخ

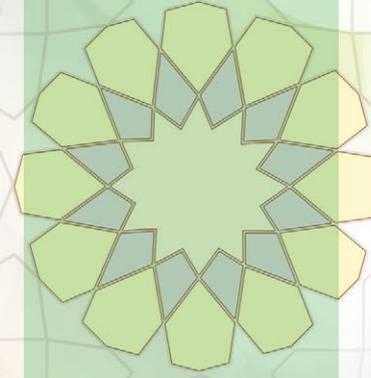
يقع في ديار بني النضير وسبب غزوة بني النضير أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء إليهم ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يطلب ما نأبهم من ديات لزمتم المسلمين لأن صحيفة عهدهم معه صلى الله عليه وسلم تنص على ذلك فقال بعض يهود : هذا محمد عندنا وليس معه إلا اثنان فلنطع أحدهما إلى السطح ويلقي عليه صخرة تقتله فتريحنا منه فقال ابن مشكم : ويحكم عن ربه يخبره بما فعلتم فقالوا : أنى له ذلك وقد حضر بين أربعة جدر فلما طلع غادرهم جاء جبريل عليه السلام واخبره بما تريد يهود فأمر العمرين بالبقاء ولم يخبرهم بشيء ثم خرج إلى المدينة واستدمر خيل الله وخرج بجيشه المظفر إلى بني النضير فلما استتبأ العمران رضي الله عنهما خرجا يطلبانه وقد ظنا أنه خرج لقضاء الحاجة وخافا عليه من غدر يهود فلقيا رجلاً من الأنصار فقال لهما هيهات إن ذلك الغبار الذي ترون غبار خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم غازيا يهود بني النضير وقد أمره الله بذلك فأسرع العمران والتحقا بالجيش وحاصر النبي صلى الله عليه وسلم يهود بني النضير وضرب قبته في هذا المكان وهو مسجد الفضيخ ست ليال وفي أثناء هذا الحصار نزلت آية تحريم الخمر وهي المرحلة الأخيرة وهي ( يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ) فلما نادى المنادي بتحريم الخمر كان مع الصحابة منه القرب والمزادات فحلوا أوكيتها وأهرقوا ما فيها حتى فضخ الوادي أي سال بالخمر فسمي المكان بمسجد الفضيخ وسمي المسجد الذي بني فيه بمسجد الفضيخ وألقى الله عز وجل الرعب في قلوب بني النضير وجعلوا يخربون بيوتهم بأيديهم ليخرجوا منها هارين من ظهور بيوتهم ولكي يفسدوا ما فيها من نجارة خشبية جديدة وصار المسلمون يخربون عليهم البيوت ليدخلوا عليهم كما قال تعالى : (وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار) وبعد هزيمة يهود بني النضير رحمهم النبي عليه الصلاة والسلام فأجلهم عن المدينة إلى خيبر ولم يقتلهم كما قتل بني قريظة فيما بعد ومن رحمته بهم سماحه لهم بأن يحملوا معهم ما يحمل البعير إلا السلاح .



## مسجد عينين

عن جابر رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر يوم أحد على عينين، الضرب الذي بأحد عند القنطرة. ويقع المسجد في طرف جبل عينين ( جبل الرماة ) من الجهة الشرقية جهة الوادي.

وإلى الجنوب ببضعة أمتار من هذا المسجد مكان استشهاد أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء حمزة ابن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخاه بالرضاعة وقد بكاه النبي عليه الصلاة والسلام في نهاية المعركة عندما رآه وقد مثل به ( جذع أنفه وأذناه ومذاكيره وبقرت بطنه ) رضي الله عنه وأرضاه وجعل الفردوس الأعلى مثواه .



## مسجد ذي الحليفة

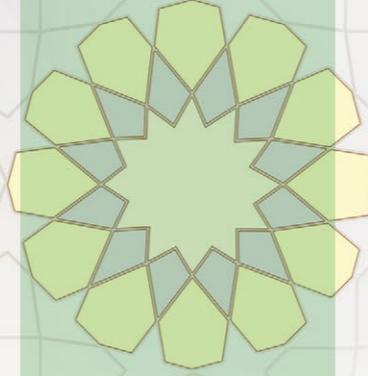
ويعرف بمسجد الشجرة - مسجد الميقات - وهي شجرة كان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل تحتها بذى الحليفة كما في صحيح مسلم، ويعرف أيضاً بمسجد ذي الحليفة، وهو ميقات أهل المدينة المنورة ومن يمر بها. وفي صحيح مسلم عن عمر رضي الله عنه قال : ( بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة وصلى في مسجدها ) . وفي رواية له - كان النبي صلى الله عليه وسلم يركع بذى الحليفة ركعتين ثم استوت به الناقة قائمة وأهل بهذه الكلمات : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

ويعرف بمسجد الشجرة ومسجد أبار علي ومسجد الإحرام ومسجد ذي الحليفة. و هو ميقات أهل المدينة. وذى الحليفة اسم لمنزل كان عليه الصلاة والسلام يحب النزول فيه تحت الشجرة. عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: ( أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعزس. وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى مكة يصل في مسجد الشجرة، وإذا رجع صلى بذى الحليفة ببطن الوادي، وبات حتى يصبح ). رواه البخاري وفي عهد خادم الحرمين الشريفين أمر بتعمير وتوسيع هذا المسجد وتجميل المنطقة المحيطة به. ويقع في طريق الهجرة ويبعد عن المسجد النبوي الشريف ٩ كم تقريباً.

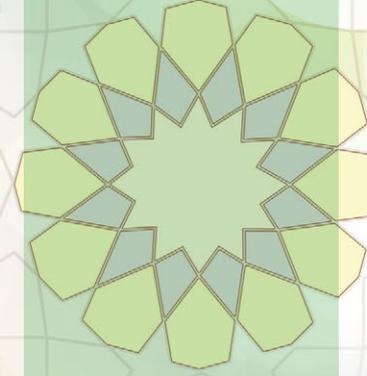
و قد اهتمت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمسجد وفرشه وزودته بدورات المياه الخاصة والحمامات اللازمة التي يغتسل بها الحجاج للإحرام، حتى أمر خادم الحرمين الشريفين بحفظه الله بهدمه وإعادة إنشائه مع توسعته، حتى يتلاءم مع الأعداد المتزايدة من الحجاج والمعتمرين وتوسعة المسجد شاهد من الشواهد الجبارة التي تقوم بها حكومة خادم الحرمين الشريفين حيث تم هدمه وبناءه وتوسعته بالطرق الحديثة التي لم يشهدها المسجد من قبل. وقد نزعت ملكيات كثير من العقارات والأراضي لتنفيذ مشروع التوسعة والتحسين والتي قامت به مؤسسة وطنية لتنفيذه ليكون إضافة فضل جديد على أفضال سابقة قدمتها اليد البيضاء لحكومة خادم الحرمين الشريفين للمسلمين في كافة بقاع المعمورة .



## مسجد الفتح



في هذا المكان عسكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد إتمامه لحفر الخندق ولم يعلم به المشركون حتى كان مفاجأة لهم فقالوا (إن هذه لمكيدة ما كان العرب يعرفونها ) وجعل النبي صلى الله عليه وسلم ظهره لجبل سلع وجعل الخندق بينه وبين العدو الذي كان يقطن عند بئر رومة (بئر عثمان) ولا تزال موجودة حتى الآن ، وهذه الغزوة كانت في الشتاء وأيام البرد القارس ، وكان النبي عليه الصلاة والسلام يسير الدوريات على الخندق من أقصاه الشرقي إلى منتهاه الغربي ليلاً ونهاراً ، فلم يجد المشركون أي غفلة ، فلم يستطيعوا عبور الخندق بشكل خطر فصاروا يتبادلون الرماية بالنبل مع المسلمين من بعد مما أدى إلى إصابة بضعة رجال من المسلمين منهم سعد بن معاذ رضي الله عنه وكان رجلاً طويلاً ولبس درعاً أقصر منه فبقيت ساقاه مكشوفتين فلما مر على أمه ومعها امرأة أخرى لم تعرفه من كثرة ما هو مدجج بالسلاح قالت هذه المرأة ويل أمه رجل مكشوف الساقين لعدوه فقالت أمه وقد عرفته فيا حسن حظه إن وفقه الله للشهادة وهذا أمر عجيب أم تتمنى لابنها الشهادة حقاً إن الصحابة رضي الله عنهم باعوا أنفسهم لربهم وباعوا أموالهم وأولادهم لله بشكل لا نظير له في حياة البشرية وحاولت خيول المشركين أن تقتحم الخندق ووثبت من فوقه فلم تستطع ذلك حيث وقع نوفل بن عبد العزى مع فرسه في الخندق فانكسر ظهر الفرس في وسط الخندق وانهدم المسلمون على عدو الله بالحجارة فصار يصيح يا معشر العرب أتقتلونني بالحجارة كما يقتل الكلب هلاً قتلتموني بالسيف فنزل إليه أحد المسلمين وقتله بالسيف ودفع إخوانه الدية للمسلمين لكي يعطوهم جثته فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بإعطائهم جثته وعدم أخذ الدية وقال خبيث الجثة خبيث الدية وأخذ الفقهاء من هذا أن الكافر بعد موته يظل نجساً كما كان في حياته الذي يدل له قوله تعالى (إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) كما استطاع عمرو بن عبد ود العامري الفرس المشهور الوثوب من فوق الخندق بفرسه مكان غفل المسلمون عنه ثم وقف بالغرب الشمالي من مسجد الفتح ونادي يا أصحاب محمد أخرجوا إلي من يبارزني فأعجله على الجنة التي تزعمون أو يعجلني على النار التي تزعمون ولشدة الخوف انتظر الصحابة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن أبابكر رضي الله عنه قام وقال أنا له يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس ومتعنا بنفسك فقام علي بن أبي طالب وكان عمره يزيد قليلاً على العشرين سنة فقال أنا له يا رسول الله فقال له اجلس يا علي إنه عمرو فتبجح عدو الله وقال ألم تكن الجنة والنار التي تزعمون حقاً أخرجوا إلي رجلاً منكم أعجله أو يعجلني على ما تزعمون فقام علي مرة أخرى فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم يا علي إنه عمرو فقال ولو كان عمرين يا رسول الله فخرج علي إلى عدو الله وحينئذٍ اجتهد الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعاء وقال : (رب لا تدرني



## سقيفة بني ساعدة

وهي المكان الذي بويع فيه الصديق رضي الله عنه بالخلافة ، ويقع هذا المكان في نهاية شارع السحيمي وعلى يسار المتجه غرباً حيث صارت حديقة جميلة في مكان السقيفة وأطلق عليها (حديقة السقيفة) وهو عمل طيب تشكر عليه أمانة المدينة المنورة حيث جعلت للمسلمين فرصة التعرف على مكانها وهو شيء نرجوا أن توفق أمانة المدينة له في كل مكان أثري وقد أدرك شيخنا الفاضل / غالي محمد الأمين الشنقيطي بئر بني ساعدة بالقرب من السقيفة وكان الأتراك قد عملوا على أن يبقى بناؤها على شكله الأثري وكان هذا البستان منخفضاً جداً عن سطح ما حوله من الأرض وكان في نهايته الغربية مقر مركز باب الشامي الذي أزيل في توسعة الشارع وعلى الغرب القريب منها

يمر النفق الذي أصبح طريقاً ذا ممرين تحت الأرض وقد أفاد هذا النفق إفادة كبرى حيث جنب الداهيين والقادمين إلى المسجد النبوي خطورة السيارات وازدحامها وفي هذه الحديقة اجتمع الأنصار لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم عند زعيمهم سعد بن عباد رضي الله عنه يبحثون فيمن سيكون الأمر بعد الرسول صلى الله عليه وسلم فعلم بذلك أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فأسرعا مخافة الانشقاق بين صفوف المسلمين ودار الحوار السياسي الشرعي وأدلى كل برأيه بحرية فقال سعد منا أمير ومنكم أمير فقال الصديق : نحن الأمراء وأنتم الوزراء وأورد ما سمعه من الرسول صلى الله عليه وسلم في أن الخلافة في قريش ، ولرسوخ الإيمان ونضج العقول وعدم الخلود إلى الأرض

لم تمض سويعات حتى اتفقت كلمة العظماء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه الذي ارتضاه الرسول صلى الله عليه وسلم للإمامة في الدين والذي كان أفضل الصحابة وأمنهم على الرسول صلى الله عليه وسلم في صحبته وأثبتهم عند وفاته فرضي الله عنه وعن جميع الصحابة ، إن مكاناً وقع فيه هذا الحدث التاريخي العظيم لجدير بأن يظل معروفاً يذكر المسلمين بعظمة سلفهم الصالح وترفعه عن متاع الدنيا الزائل .

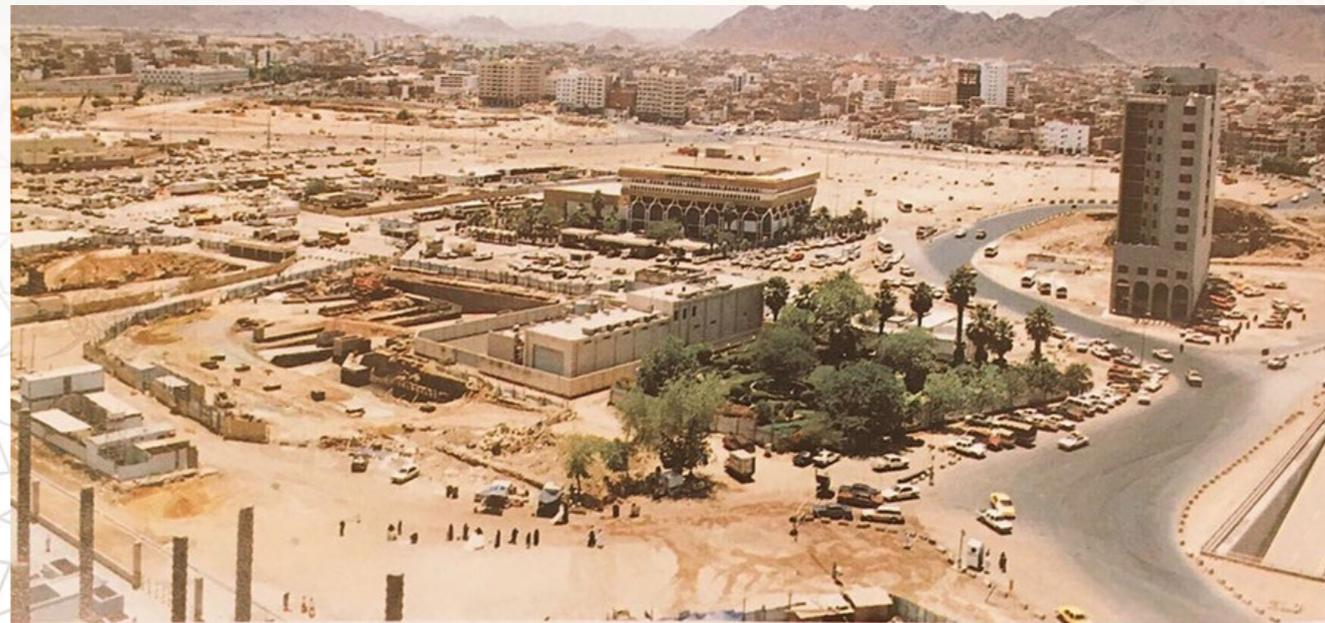
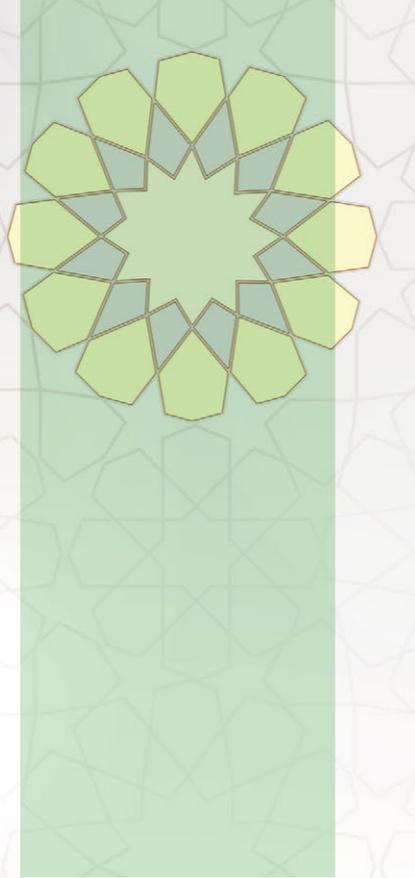


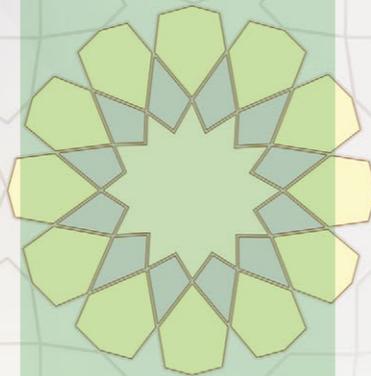
فرداً وأنت خير الوارثين ) وذلك لن عمه حمزة رضي الله عنه استشهد في أحد قبل سنة وابن عمه عبيدة ابن الحارث بن المطلب استشهد قبله بسنة في غزوة بدر ولم يبقى معه صلى الله عليه وسلم من أهل بيته البالغين إلا علي رضي الله عنه فلما وصل علي رضي الله عنه إلى عمرو عدو الله لم يعرفه منشدة ما هو مدجج في السلاح فقال له عمرو من أنت قال أنا علي بن أبي طالب فقال له نعم الكفو ولكن لوالدك علي نعمة مات قبل أن أكافئها فلا أحب أن أقتل ابنه فقال أما أنا فأحب قتلك يا عدو الله فعند ذلك غضب عدو الله فقال له علي يا عمرو بلغني أنه لا يدعوك احد من العرب إلى أمرين إلا اخترت أحدهما قال عمرو بلى فقال : علي إني أدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقال عمرو أما هذه فلا حاجة لي فيها فقال له علي إذا أدعوك إلى المبارزة فقال عمرو أما هذه فتعم فقال له علي كيف وأنت على صهوة جوادك فنزل عمرو عن جواده وقطع سوقه والتحم الرجلان في المبارزة حتى اختفيا في الغبار ف ضرب عدو الله علياً على المغفر فدخل فيه السيف ولم يصل إلى رأس علي وقبل أن يرفع السيف عاجله علي بضربة شطرتة نصفين فكبر علي فسمعه المسلمون فكبروا معه لنصر الله علياً على عدوه ، وكانت هذه المبارزة غربي مسجد الفتح على بعد مترين بسهم تقريباً لأن المسلمين تمكنوا من سماع نداء عمرو وسمعوا ما تبجح به .



## بقية الفرقد: (الأرض الرخوة الخالية من الحجارة)

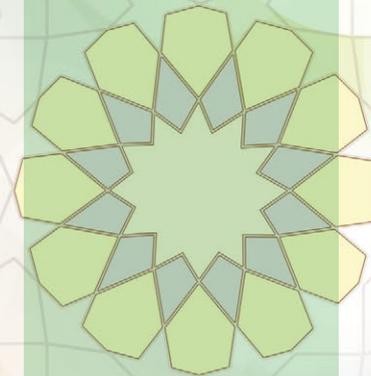
وقد دفن فيه نحو عشرة آلاف من الصحابة، وجاء في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليلتها فخرج آخر الليل إلى البقيع فيقول "السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غداً مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد")





## سوق المدينة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة فوجد لكل حي من يهود سوقاً ، فخطَّ للمسلمين سوقاً في المدينة ، وقال: هذا سوقنا ، ودعا فيه بالبركة (اللهم بارك لأهل المدينة في سوقهم) وأن لا يضيق على المسلمين ، وفي رواية أخرى (اللهم بارك في صاعها اللهم بارك في مدها اللهم بارك في ثمرها) ، وفي الجنوب الشرقي من هذا السوق خندق النبي صلى الله عليه وسلم خندقاً لتنفيذ الحكم في يهود بني قريضة .



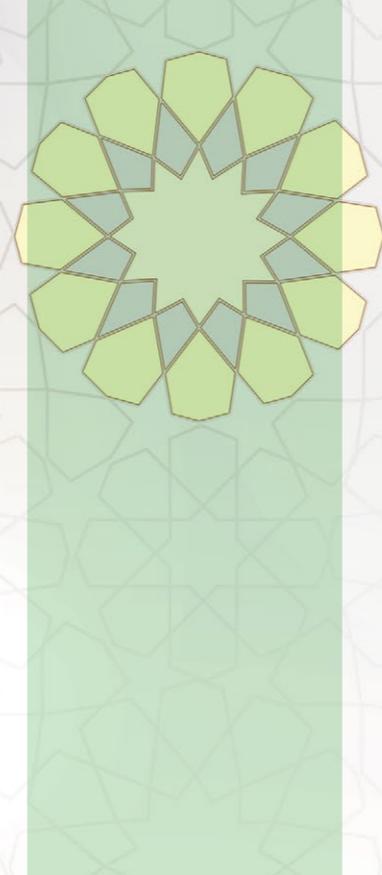
## القباب في البقيع

إن عدداً كبيراً من الصحابة رضي الله عنهم ماتوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم او بعده ودفنوا في البقيع لكن لم يبن أحد من الصحابة والتابعين بناءً أو قبة على قبورهم الشريفة لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك كما روى مسلم عن جابر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه . صحيح مسلم ، وهذه الصورة أخذت في العهد العثماني .



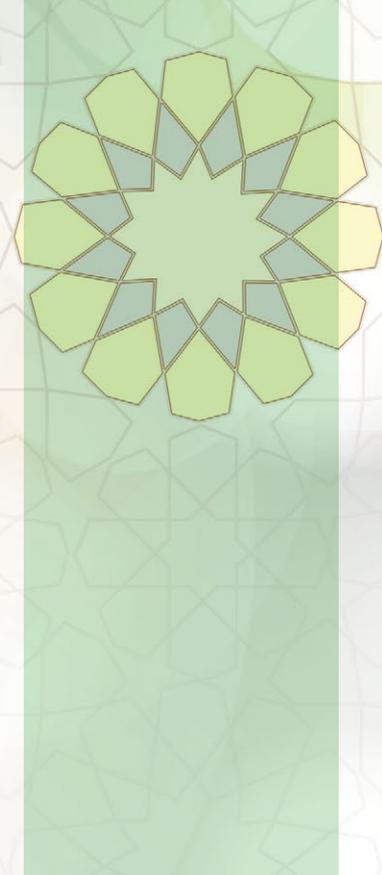
### بيت كلثوم ابن الهدم وبيت سعد بن خيثمة رضي الله عنهما

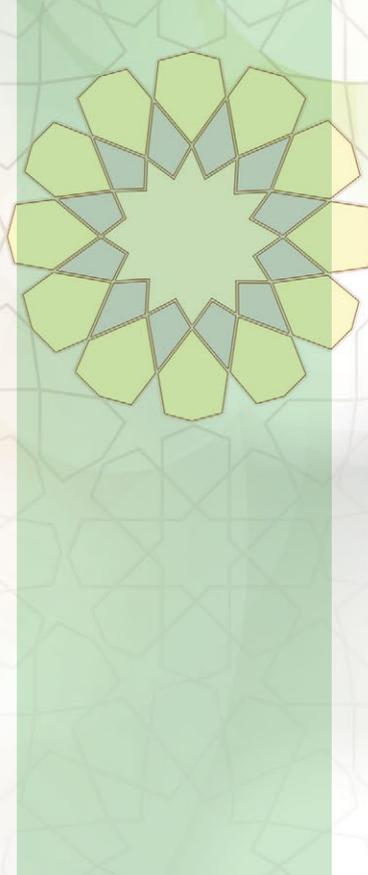
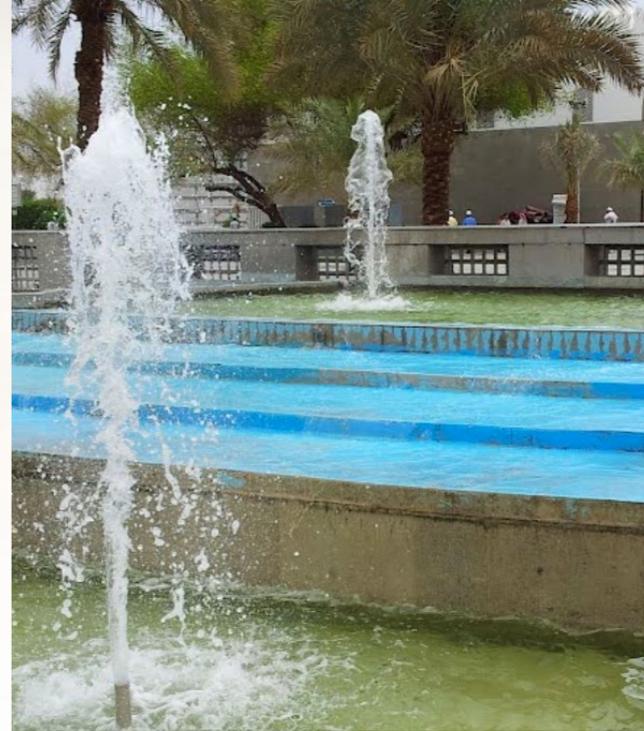
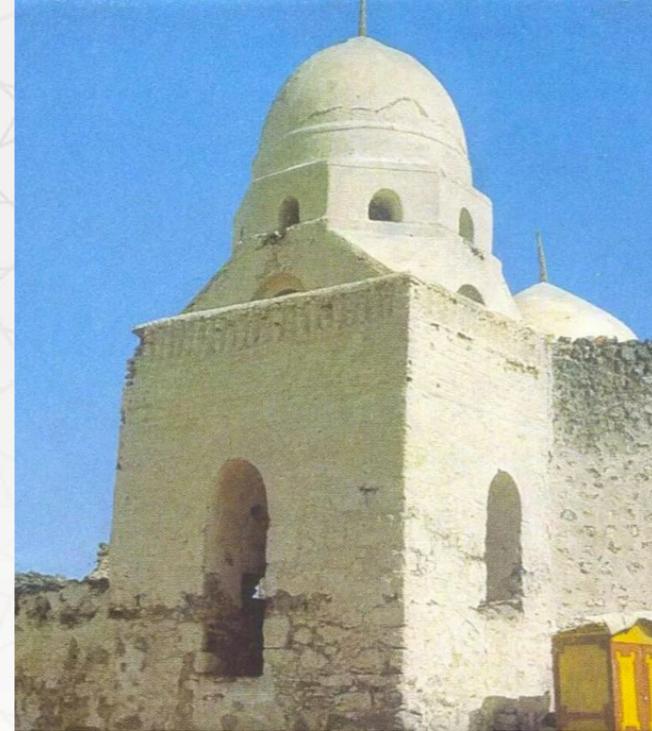
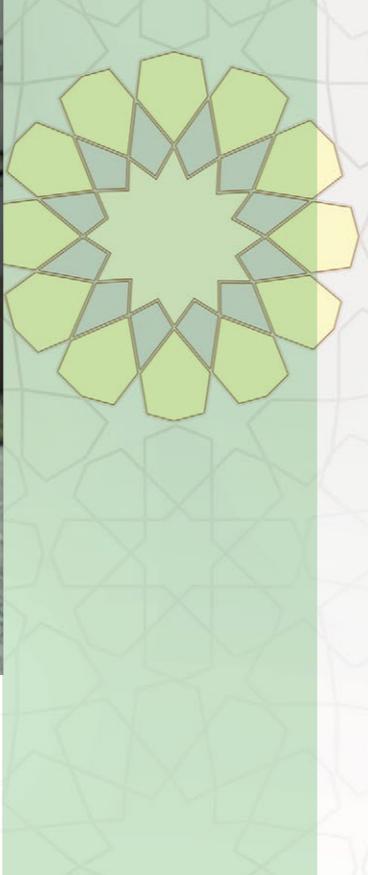
تتابعت هجرة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق من أعيانهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبو بكر وعلي رضي الله عنهما . وكان من هاجر من المسلمين يستقر بقباء عند بني عمرو ابن عوف ، واتخذوا مكاناً يصلون فيه بإمامة مصعب بن عمير ، فكان ذلك مكان مسجد قباء فيما بعد حين هاجر المصطفى الى المدينة ونزل بقباء على دار كلثوم ابن الهدم ، الذي يقع في قبلة مسجد قباء كما هو واضح بالصورة ، فقال كلثوم لغلام عنده يدعى نجيحاً : يا نجيح أطعمنا رطباً فقال صلى الله عليه وسلم للصديق : (نجحت او نجحنا ) فأتى بقنو ام جردان فيه رطب منصف فيه زهو ، فقال ﷺ ما هذا؟ فقال عذق من ام جردان ، فقال ﷺ (اللهم بارك لنا في ام جردان ) وكان النبي ﷺ يجلس ايضا في بيت سعد بن خيثمة لأنه كان اعزب، وكلا بيتي كلثوم ابن الهدم وسعد ابن خيثمة كانا في جنوبي مسجد قباء .



### دار أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه

تقع في الزاوية الجنوبية الشرقية للمسجد النبوي الشريف ، وكانت في الجهة الجنوبية من دار عثمان الكبرى رضي الله عنه ، ويلاحظ بجوارها مكتبة عارف حكمت والتي كانت تحتوي على كنوز من مخطوطات نادرة (فيها كتب قيمة) نقلت جميع محتوياتها حالياً الى مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً الى المدينة المنورة نزل بدار أبي أيوب الانصاري وبقي بها إلى أن بنى مساكنه بجانب المسجد .





## بئر غرس

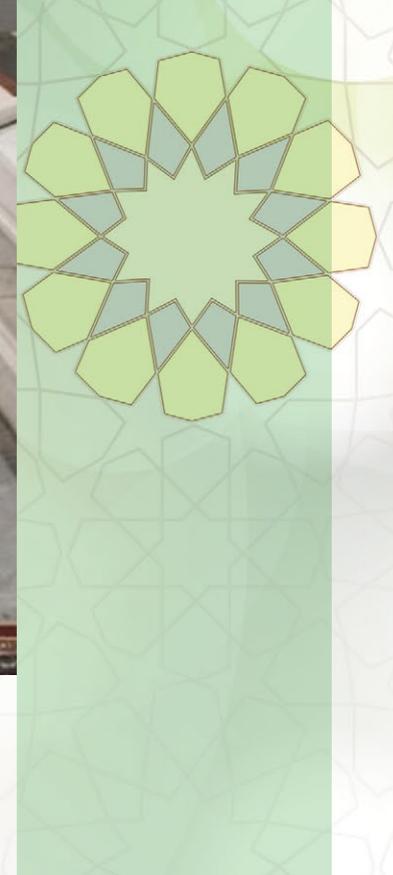
تقرأ بالضم ( أو بالفتح ) ثم السكون ويقال (الأغرس) والغرس الفسيل والشجر وهي من الآبار التي توضع من الرسول صلى الله عليه وسلم وأهرق بقية وضوئه فيه. وكان عليه الصلاة والسلام يشرب منه ويستعذب له منها، كما أوصى عليه الصلاة والسلام أن يغسل من مائه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( يا علي إذا أمت فاعسلوني بسبع قرب، من بئري، بئر غرس ) رواه ابن ماجهوعن أنس رضي الله عنه قال: ائتوني بماء من بئر غرس، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب، ويتوضأ. وتقع بمنطقة قربان شرقي مسجد قباء بالقرب من تقاطع طريق الهجرة مع شارع قربان غربي مدارس الشاوي الأهلية .



## بئر أريس (بئر الخاتم)

بئر شرب منها النبي صلى الله عليه وسلم ويعرف أيضا ببئر النبي صلى الله عليه وسلم وببئر الخاتم. وهي البئر التي وقع بها خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يد سيدنا عثمان رضي الله عنه . وذكر البخاري حديث أبو موسى الأشعري ( أن الرسول صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم بالجنة وتنسب إلى رجل من اليهود اسمه أريس وهو الفلاح بلغة أهل الشام وقد سقط خاتم الرسول صلى الله عليه وسلم في البئر من يد عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد ست سنوات من خلافته، فكان مبدأ الفتنة. ويقع غربي مسجد قباء مقابل له بالقرب من الحديقة الصغيرة التابعة لسور المسجد. وقد أزيل بسبب توسعة مسجد قباء





## بئر بضاعة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يقال له: إنه يستقي لك من بئر بضاعة، وهي يلقي فيها لحوم الكلاب والمحايض وعذر الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الماء طهور، لا ينجسه شيء). رواه أحمد ومكانها الآن بالتقريب شمال غرب المسجد النبوي الشريف مقابل فندق الحارثية بمواقف السيارات



## بئر حاء

كان يملكها أبي طلحة بن سهل، وعندما نزلت الآية الكريمة (لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) تصدق بها أبي طلحة على أقربائه وهما أبي بن كعب وحسان ابن ثابت عملاً بوصية النبي صلى الله عليه وسلم (اجعلها صدقة في أقربائك وأرحامك). وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستعذب ماءها. وتقع الآن داخل المسجد النبوي الشريف من الجهة الشمالية على بالقرب من باب الملك فهد فقد رأيت دائرة على الرخام الأرضي مكتوب بئر حاء ثم أزيلت خوفاً من الوقوع في الشراكيات من قبل الحجاج والزوار.





## بئر السقيا

عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء من بيوت ( وفي رواية: بئر ) السقيا. رواه أحمد ، وكانت لملك بن النضر والد أنس ، وعندها استعرض النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الذين خرجوا معه لمعركة بدر فرد صغارهم .وتقع بالقرب من مسجد السقيا الذي دعا عنده الرسول صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة بالبركة، وعندها تفقد جيش بدر، ويقع جنوب مسجد السقيا على خط الإسفلت للمتجه إلى جدة ، وغرب هذا المسجد تم قتل العرنيين .



## بئر البوطة (البطة)

تقرأ بضم الواو وتخفيف الصاد المهملة وهي من الآبار التي غسل الرسول صلى الله عليه وسلم رأسه من مائها وصب غسله رأسه ومراقة شعره بها. ويقع البئر الآن تحت وقف البصة والنشير من الجهة الشمالية الغربية تقريباً. مقابل مدرسة العلوم الشرعية قبل كبري الصافية جنوبي المسجد النبوي





## بئر عثمان (رومة)

وفي صحيح البخاري عن عبد الرحمن السلمي أن عثمان حيث حوَّصر أشرف عليهم وقال: أنشدكم بالله، ولا أنشد إلا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ( مَنْ حَفَرَ رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ؟ ) فَحَفَرْتُهَا ؟ .... الحديث. وتقع داخل البستان التابع لمديرية الزراعة، بحي الأزهري، بسلطانة ( شارع أبي بكر الصديق



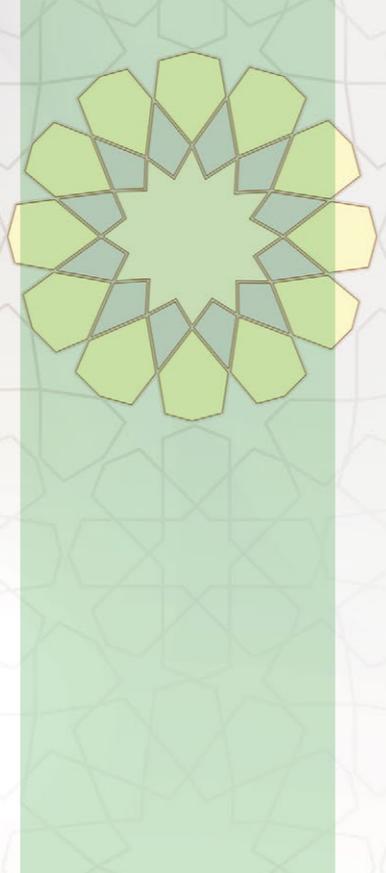
## بئر عثمان (رومة)

وتعرف ببئر سيدنا عثمان وهي بالعقيق، وهي لسيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه ، احتفرها رجل من قبيلة مزينة ثم باعها لرومة الغفاري ، وكان يستعذب ماءها تبع ملك حمير ثم استعذب ماءها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فيها : “ نعم القليب قليب المزني ” وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام “ نعم الحفيرة حفيرة المزني ”. وقال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم “ من يشترى بئر رومة يجعل دلوه مع الدلاء ” فاشتراها عثمان بن عفان رضي الله عنه وأوقفها على المسلمين، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم “ نعم الصدقة صدقة عثمان ”، ثم احتاجت إلى النزع والتبريح فعلم الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك فقال “ من حفر بئر رومة فله الجنة ” فحفرها عثمان بن عفان رضي الله عنه أيضاً.



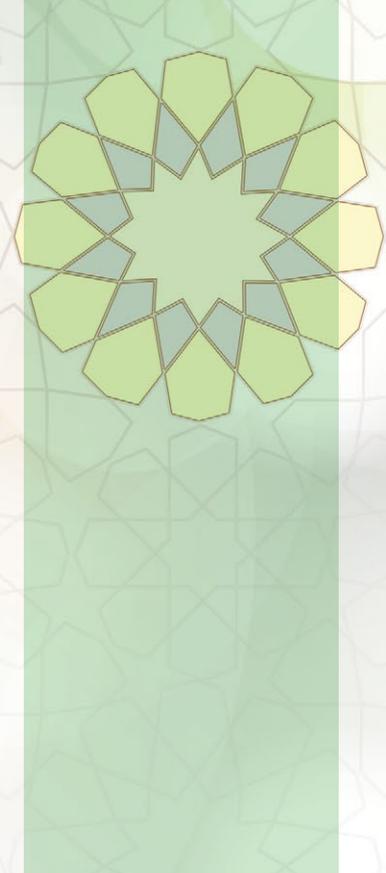
## ثنية الوداع الشمالية

وقد أزيل المسجد الذي كان عليها لتوسعة مثلث شارع سلطنة والعيون وسيد الشهداء وكانت الازالة عام ١٤٠٦هـ وقد قيل ان هذه الثنية يمر عليها من أراد السفر الى الشام .



## ثنية الوداع الجنوبية

لما دخل النبي عليه الصلاة والسلام المدينة المنورة قال سلمة ابن ابي أنيس وأبوسليط وقومهم : يارسول الله نحن أخوالك فلا تتجاوزنا , فقال : (دعوها فإنها مأمورة) وكان كلما مر بحي من الأنصار طلعت النساء على الأجاجير (السطوح) وقلن : طلع البدر علينا من ثنيات الوداع , حتى بركت ناقته في مكان منبره في مسجده الشريف فجاءت جوارى من أخواله بني النجار وهن يضربن بالدقوف و يقلن : نحن جوار من بني النجار , حبذا محمد من جار , فقال عليه الصلاة والسلام (أتحببيني) قلن : نعم يا رسول الله , فقال صلى الله عليه وسلم (وأنا والله أحبكن) , وهذا لا بد من إيضاح بأنه لا وجه لكون ثنية الوداع هي الثنية الشمالية بل هي الثنية الجنوبية الواقعة بين قباء والمدينة





## جبل سليم

يقع هذا الجبل الى الغرب تماماً من سقيفة بني ساعدة بعد عبور شارع المناخة قديماً وحديثاً فوق النفق وقد اكلته البيوت تكسيراً وخنقته العمارات الشاهقة والفنادق ولكن بقيت قمته صخراً أملس عالياً بين العمارات وبينه وبين جبل سلح ثنية ريع كانت تعرف بثنية العثعث ويصعد مع هذه الثنية الشارح المعروف اليوم بباب الكومة وكان الجبل يعرف قديماً بجبل جهينة حيث كانت منازلهم الى الجنوب والشرق منه ، ويعتبر جبل سليم هذا سوق آخر حد غربي لسوق المدينة الذي خطه الرسول صلى الله عليه وسلم .



## جبل سلم

يقع الى الشمال الغربي من جليل سليم تفصلهما ثنية العثعث بالقرب من سهل العطن حتى ثنية الوداع الشمالية وفي هذا السهل كانت منازل أشجع بن ريث وفي وسط هذا السهل يوجد مسجد السبق وليس من المساجد المأثورة بناه أحد قضاة المدينة لصلاة أهل الحي ولوقوعه في منتصف ميدان سباق الخيل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اكتسب اسم مسجد السبق وكانت الخيل المضمرة تسابق من الحيفاء الى المصلى (مسجد الغمامة) والحيفاء السهل الواقع بغرب جبل أحد وأما الخيل غير المضمرة فكانت تسابق من ثنية الوداع الشمالية حتى المصلى .





## جبل ثور

هو جبل أحمر صغير قائم كالثور خلف جبل أحد وقد ورد في الحديث النبوي أنه صلى الله عليه وسلم حرم ما بين ثور وعير ويمر بالشمال من جبل ثور هذا طريق المطار المتجه الى جدة والمار بمدينة الحجاج ومروره خلف هذا الجبل مقصود ليتمكن غير المسلمين من السير معه خارج حدود المدينة ولهذا أطلق عليه العامة شارع الخواجات .



## جبل عير

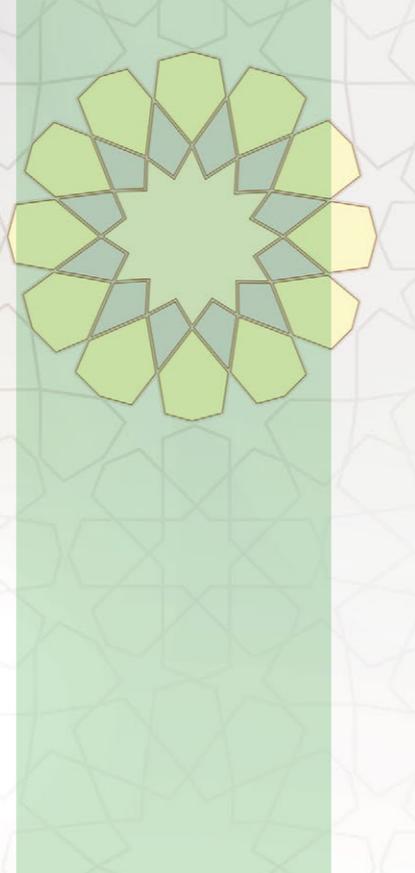
عير بفتح العين بلفظ الحمار الوحشي جبل جنوبي المدينة المنورة وهو حد الحرم من الجهة الجنوبية وقد مر النبي صلى الله عليه وسلم شرقيه عند قدومه مهاجراً وقد ورد ذكره في الحديث النبوي ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير وثور , وورد أيضاً (أحد جبل يحبنا ونحبه وعير جبل يبغضنا ونبغضه) وورد أيضاً أنه على ترعة من ترع النار , وورد أيضاً أن جبريل عليه السلام أمر الجبال فطأطأت رؤوسها إلا عيراً فأزاحه جبريل بجناحه يميناً .





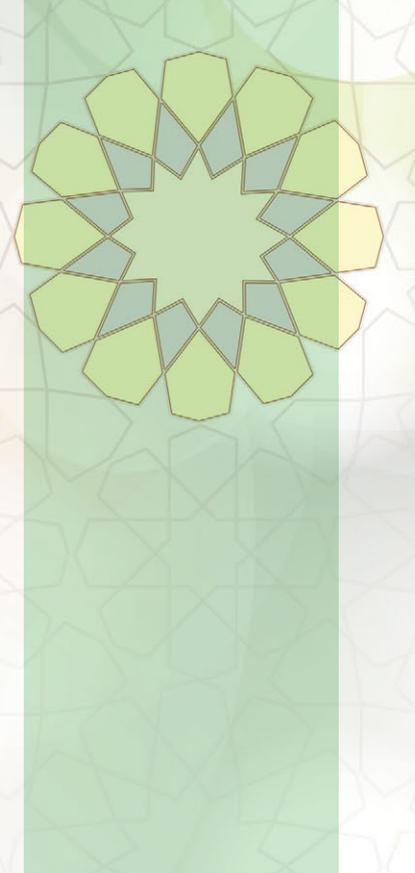
## جبل الراية

يقع هذا الجبل شمال غربي المسجد النبوي ويفصله عن جبل سلع طريق سلطنة المعروف وقد عسكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق ونصب خيمته على هذا الجبل وكما هو معروف أن الأنصار بدأوا بحفر الخندق من جهة الشرق والمهاجرون بدأوا من جهة الغرب وأما النبي عليه الصلاة والسلام وآل البيت كانوا يحفرون الجهة التي كانت مقابل جبل الراية وكان معهم سلمان رضي الله عنه وفي شمال هذا الجبل اعترضت (الصخرة الكبيرة) الصحابة فلم يستطيعوا تكسيرها فذهب سلمان وصعد فوق هذا الجبل ونادى النبي صلى الله عليه وسلم وجاء النبي وحطم هذه الصخرة وظهرت له البشرية بفتح صنعاء وفتح حصون كسرى وبلاد الروم .



## جبل تياب

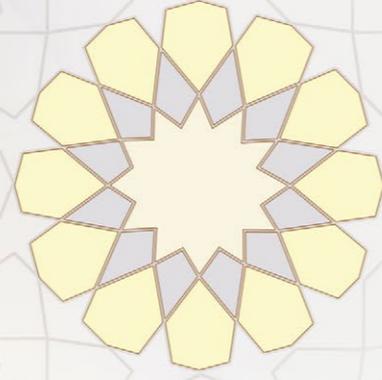
يقع هذا الجبل الى الشرق من جبل أحد ويمر عليه الآن شارع المطار من المدينة وقد أزيل كثير من هذا الجبل من اجله كما يقع عليه الآن خزان مياه المدينة المنورة وعند هذا الجبل نزلت غطفان في غزوة الخندق فجهته تعتبر علواً بالنسبة للمدينة قال تعالى (اذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم) من فوقكم أي يهود غطفان ومن أسفل منكم يعني قريشاً في بئر رومة وقد مر على هذا الجبل بنو النضير بعد جلائهم من المدينة



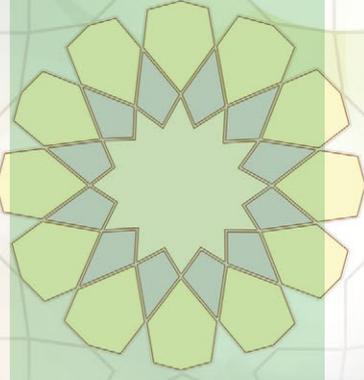
## جبل احد

جبل كبير يقع شمالي المدينة المنورة , وكان يبعد عنها ثلاثة أميال ونصف , ولكن عمران المدينة اليوم أصبح متصلاً به ومحيطاً من كل جوانبه ويسفوحه توجد احياء حديثة بمراكزها الأمنية والصحية والتعليمية ومساجدها ذات المآذن العالية الجميلة . أما سبب تسمية جبل أحد ففيه أقوال للعلماء أهمها أولاً : أنه سمي بذلك لتوحده عن الجبال , لانه محاط بالسهول والأودية .

ثانياً : أنه سمي باسم رجل من العمالقة اسمه أحد وهو اول من سكنه . وورد في الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أحد جبل يحبنا ونحبه) . وهذا يعني أن الله خلق في هذا الجبل الجماد عاطفة المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما يخلق الكلام في الجوارح يوم القيامة فتنتطق بما عملت بعد انكار الكفار بأفواههم كما في قوله تعالى : ( اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ) .



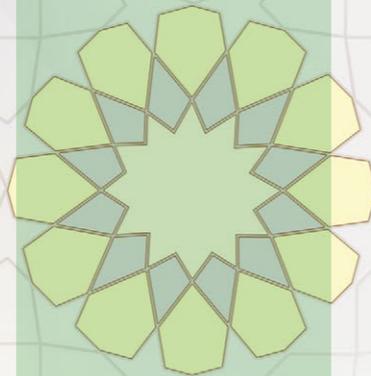
## العرض التصويري لمعركة أحد





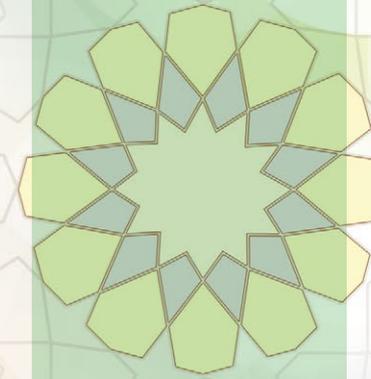
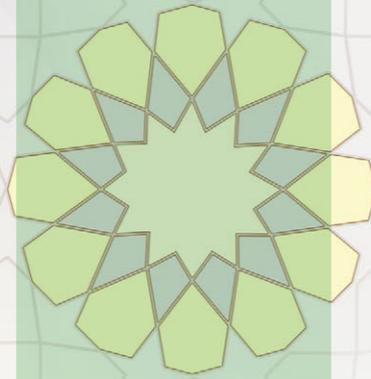
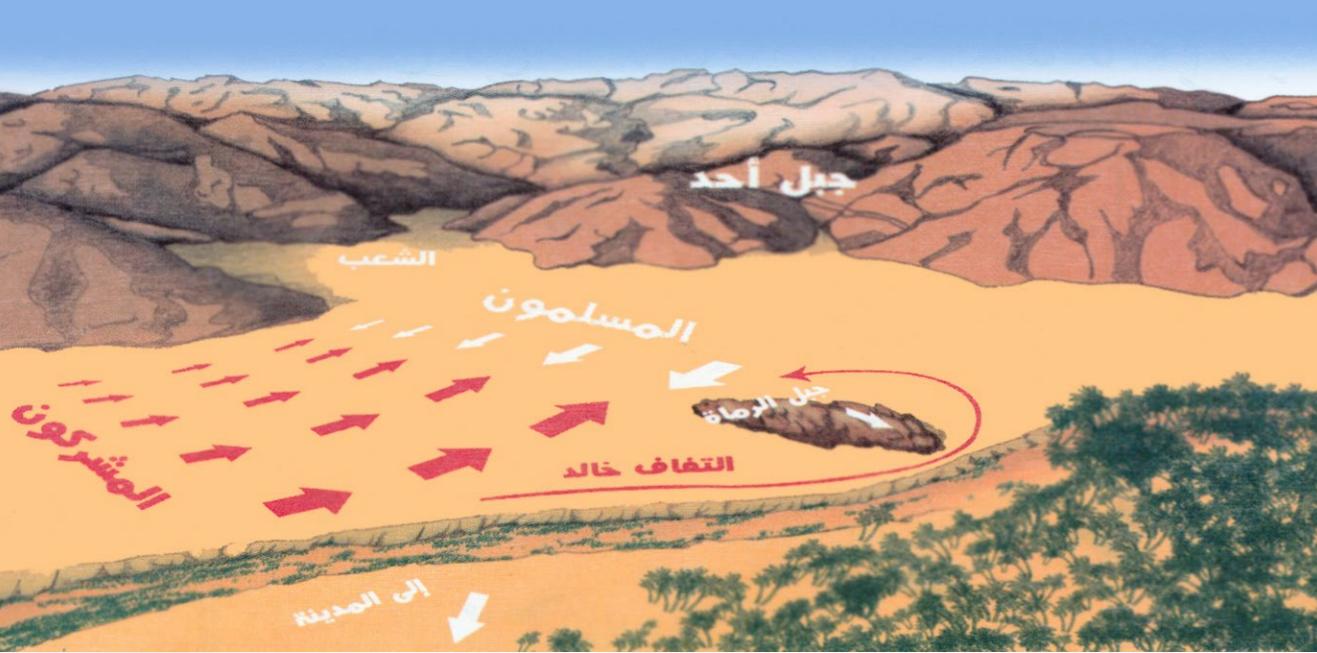
## المهاريس فن جبل احد

وهي أماكن تجمع مياه الأمطار بجبل أحد وإلى الشمال وبعد أن تصعد مع الشعب يقع مسجد على يمينك وهو صغير وكان مبنياً بالحجارة بناءً تركياً وقد بني في عهد المملكة العربية السعودية بناءً حديثاً وجميلاً وبقربه شمال المهراس وهو نقر في الجبل كان يرشح ماءً وفي غزوة أحد صعد بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى الشعب وأراد علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يسقيه ماء المهراس فعافه لأن به رائحة متغيرة وفي هذا المكان غسل عن النبي صلى الله عليه وسلم دم الجراح التي بوجهه الشريف نذفت فجاءت فاطمة رضي الله عنها وأحرقت قطعة من حصير وأخذت رمادها وكمدت به الجراح فتوقف نزيف الدم والصحيح أن هذا المسجد الواقع بقرب المهراس واقع في المكان الذي صلى فيه الرسول صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر بعد انتهاء المعركة جالساً وصلى الناس معه جلوساً لما أجهدهم من الجراح وبما أن المكان ضيقاً ازدحم من الناس حتى لم يجد البعض مكاناً يقف فيه للصلاة فنزلت الآية (يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم) فسمي بمسجد الفسح .



وأرد ابن شيه في مصنفه آثار المدينة : أن موسى وهارون عليهما السلام مرا بجبل أحد حاجين وصعدا عليه ليريا مهاجر نبي آخر الزمان , ولم ينزلا إلى المدينة خوفاً من اليهود , وكان هارون مريضاً فتوفي ودفن في جبل أحد في شعب كان يعرف بشعب هارون , وكذا ورد في وفاء الوفاء للإمام السيد السمهودي .  
مساحة جبل أحد :

هو عبارة عن سلسلة جبلية طولها من الشرق إلى نهايته الغربية ما يقارب ستة كيلو مترات كما أورد الشيخ غالي في مصنفه الدر الثمين وأورد ذلك السيد أحمد الخياري في مصنفه تاريخ معالم المدينة المنورة وللجبل هضبات متتابعة ولحمرة لونه الجميل يشعر الناظر اليه بالسرور , ويعتقد انه أنه مليء بالمعادن النفيسة , إذ قد وجدت فيه حجارة الإثمد مرات عديدة فيما مضى من الدهور كما وجدت فيه مرة حجر لما كسر وجدت بداخله زبرجدة كبيرة بيعت بغلاء , وروى البخاري في صحيحه انه لما وقف النبي صلى الله عليه وسلم على أحد ومعه الصديق وعمر وعثمان اهتز احد فقال : ( أثبت أحد إنما عليك نبي وصديق وشهيدان )

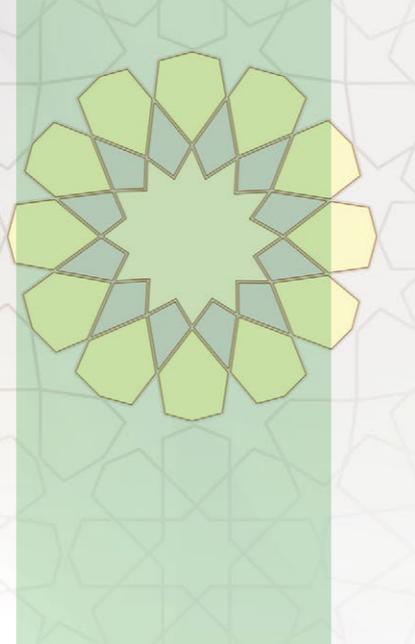


مكان وقوف خيل المشركين بقيادة خالد ابن الوليد بعد محاولات الكر الثلاث التي باءت بالفشل حيث كان الرماة لهم بالمرصاد وكانت هذه الأرض وما قبل مكان وقوف المصور غابة من الأثل وكان يختبئ خالد ابن الوليد ومن معه من الخيالة تحت شجر الأثل الكثيف ومكث خالد بن الوليد في مكانه لحين وقت سقوط لواء المشركين عدة مرات وانسحاب وفرار جيش المشركين من أرض المعركة عندها ترك الرماة مكانهم وعبد الله ابن جبير يذكرهم بأمر النبي عليه الصلاة والسلام لهم لا تبرحوا اماكنكم حتى ولو رأيتمونا نوطئ تحت الأقدام وفي رواية حتى ولو وايتمونا تتخطفنا الطير ولم يستجيب الرماة لذلك ونزلوا الا بضع نفر ظلوا مع قائدهم والتف خالد ابن الوليد من جهة اليمين من جبل الرماة وصعد جبل الرماة من جهة الجنوب كما تبين الصورة الوسطى وقتل عبد الله ابن جبير ومن معه من الصحابة واستولى على هذا المكان الاستراتيجي بالمعركة واخذ يمارس دور الرماية ولكن ضد جيش المسلمين من الخلف أما الصورة الثالثة الى اليسار وفي ركن هذا الجبل الشرقي الجنوبي يعني بين المنارة وجبل الرماة أصيب حمزة رضي الله عنه برمية وحشي وفي شرقيه سقط شهيداً ودفن مكانه حتى سنة ٤٦هـ في خلافة معاوية حيث نقل هو ومن معه بسبب الماء الذي جرف قبورهم وقد كان في مكان قبره الأول بناء عتيقا بالحجارة وفي قبلته محراب متهدم وهو من بناء الأتراك ثم هدم هذا البناء قبل بضع عقود من السنين من الآن لتوسعة ساحة الشهداء للزائرين

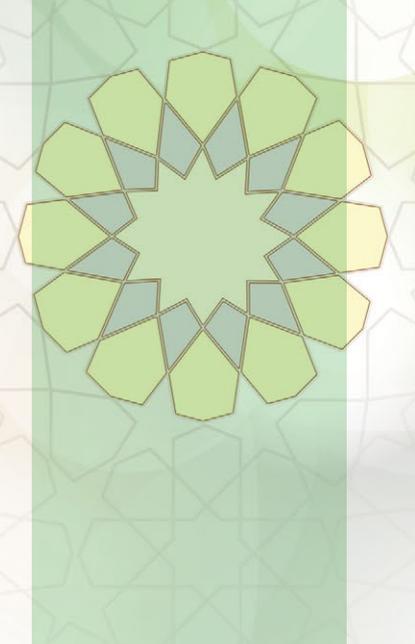
## جبل عينين (الرماة)

يقع شمال المدينة المنورة على بعد ثلاثة أميال منها بجوار جبل أحد وتسميته بعينين قديمة إذ قيل أنه اسم لرجل من العمالقة وعلى جبل عينين هذا أوقف النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله ابن جبير الأنصاري في خمسين من الصحابة هم الرماة وذلك يوم أحد لكي ينضحوا عنه الخيل فإنها لا تصمد للنبل وبالفعل فقد حاولت خيل قريش الإغارة على المسلمين من الخلف فصدتهم الرماة ثلاث مرات فلما نزلوا ولم يبق منهم الا رهط يسير التف حولهم خالد ابن الوليد في خيول من المشركين وقتلوهم وهجموا على المسلمين من خلفهم فصار عبدالله ابن جبير يقول : اللهم إني ابرأ اليك مما فعل هؤلاء وما فعل هؤلاء يعني المشركين ويعني المخالفين لأمر النبي عليه الصلاة والسلام ومنذ ذلك الوقت أصبح هذا الجبل يعرف بجبل الرماة فهو اسمه الإسلامي



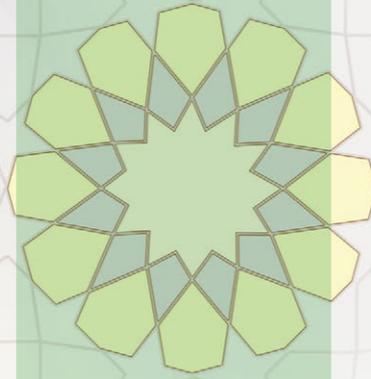


فلما وصل الجيش الى ذي الحليفة (أبيار علي) أرسلوا دوابهم في مزارع المدينة المنورة تأكل وتفسد فلما علم النبي عليه الصلاة والسلام أرسل أنساً ومؤنساً ابني فضالة - واسمهما فأل حسن - حتى رأوا جيش قريش وفساد دوابهم في المزارع ثم بعث الحباب ابن المنذر فحزهم وعرف عددهم وعدتهم ومدى قوتهم ويات السعدان : ابن معاذ وابن عباد سيدا الأنصار يحرسان النبي صلى الله عليه وسلم ويحرسان المسجد وكان معهما أسيد ابن الحضير - الصورة على اليسار تبين مكان سارية الحرس وهي الوسطى التي بات عندها السعدان - وكانت تلك الليلة ليلة الجمعة السادس من شوال من السنة الثالثة من الهجرة النبوية كما باتت المدينة محروسة من كل الجهات وفي هذه الليلة رأى النبي أن في ذباب سيفه ثلثة وأن بقرأ يذبح وأنه ادخل يده في درع حصينة فأوله ثلثة السيف باستشهاد عمه حمزه والبقر الذي يذبح بمن سيستشهد من اصحابه والدرع الحصينة هي المدينة وفي يوم الجمعة اجرى الشورى بين المسلمين من اجل الخروج الى العدو أو البقاء في المدينة حتى يدخلها العدو على المسلمين وكان رأيهم صلى الله عليه وسلم عدم الخروج الى العدو حتى يدخل المدينة فتفرقه الحيطان ويشترك في قتله النساء والاطفال وكذلك كان هذا رأي عبد الله ابن ابي رئيس المنافقين وقال : يا رسول الله والله ما دخلها علينا عدو الا هزم ولكن الشبان من المسلمين الذين لم يشهدوا غزوة بدر وكانوا متعطشين بالجهد وكانوا كثره رأوا الخروج الى العدو



## غزوة احد

بعد أن هزم الله المشركين يوم بدر ظل الغيظ يتوقد في صدورهم واتفقوا على أن يغزوا الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين للثأر والانتقام لقتلهم يوم بدر ورسدوا لذلك أرباح غير أبي سفيان التي نجت من المسلمين يوم بدر وكان العباس ابن عبد المطلب بمكة فأرسل الى النبي عليه الصلاة والسلام بخبر ما تنويه قريش وأخبر النبي عليه الصلاة والسلام زعماء الأنصار وكان مما شجع قريشاً على المضي قدماً في هذه الغزوة مجيئ أبي عامر الفاسق الذي فر من الاسلام عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً وقال ابو عامر لقريش : أنا أضمن لكم أن قومي الأوس سوف ينضمون اليكم بمجرد أن اناديهم وقد خاب ظنه لأن قومه أسلموا جميعاً ولما ناداهم يوم أحد قبل بدء المعركة ردوا عليه باللعنة وغضب الله فقال : لقد أصاب قومي بعدي شر وزاد من تشجيع قريش اتصالات اليهود معهم ووعدهم لهم بالنصر والتأييد وبالأخص كعب ابن الأثرف الطائي نسباً واليهودي ديناً وخوولة ثم سارت قريش بثلاثة آلاف رجل ومائتي فرس وخمسة عشر ظعينة (امراة) فيهن هند بنت عتبة زوج أبي سفيان .

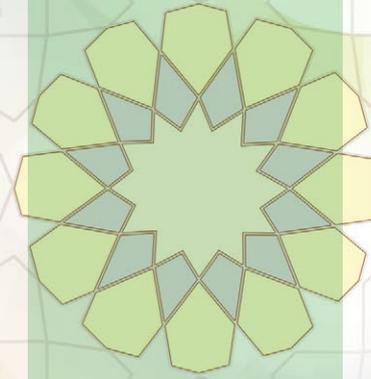


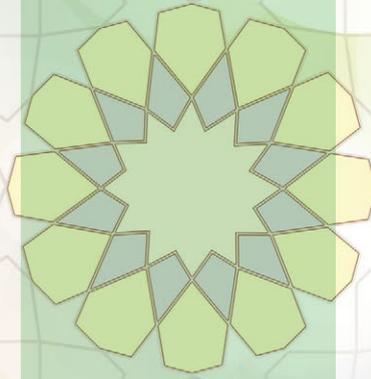
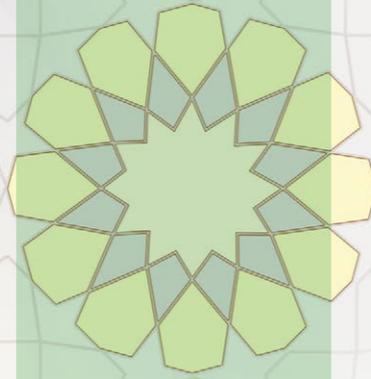
وقال عدو الله نطيع امرهم ويترك رأبي ولما عاتبه قومه قال لهم لو نعلم قتال لاتبعناكم وبسبب رجوعه اختلفت كلمة طائفتين من قومه وهما بنو حارثة وبنو سلمة حيث قالت احدهما نقاتل ابن أبي ومن رجع معه وقالت الاخرى نؤجل تصفية حسابه الى ما بعد الحرب فأنزل الله فيهم (فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا اتريدون ان تهدوا من اضل الله) ومن غير المستبعد أن يكون فعل ذلك تأمراً مع أبي عامر الفاسق ومع حلفائه من يهود ورأى أن أفضل ما يفعله هو العمل على احداث ربكة في الجيش بعد ان يوشك المسلمون على ان يلقوا العدو وبات النبي صلى الله عليه وسلم ثم غلَس بسحر واصبح بأحد وجعل الجبل خلف ظهره وعن يمينه وجعل الرماة على جبل عينين (الرماة) عن يساره فلم يبقى للمشركين الا ان يأتوه من الامام وكان المشركون قد نزلوا ببئر رومه (بئر عثمان)

وما ان حمي الوطيس حتى قتل حملة لواء المشركين وانكشفوا حتى تجاوزوا متاعهم وحينئذ قال الرماة لرئيسهم دعنا ننزل ونأخذ مع المسلمين الغنائم فقال لهم أنسيتم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن لا نتحرك من هنا سواء انتصر المسلمون او هزموا وأكلت الطيور أشلائهم وان ننضح الخيل عن المسلمين فقال الرماة كان ذلك تأكيداً حتى النصر وقد حصل ونزل الرماة وبقي رئيسهم في ستة من اصحابه فكّر عليهم خالد ابن الوليد بخيل المشركين وقتلهم وهاجم المسلمين من الخلف بالنبل فعند ذلك تغيرت الريح من الصبا الى الدبور وصرخ ابليس بأن محمد قد قتل وصرف الله المسلمون من اعدائهم عقاب لهم على مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتكس المسلمون حتى ول بعضهم المدينة فأغلقت النساء والصبيان البيوت امامهم وقالوا لهم يا فرار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لكم هنا بيوت ولا نساء ولا اولاد ولم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اثني عشر رجلاً وامرأة واحده وزاد منذ هول المسلمين صراخ ابليس بأن محمد قتل وهو على قمة احد ورأى المسلمون مصعب ابن عمير صريعاً فظنوه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم وممن ثبت معه صلى الله عليه وسلم علي وعمر والصديق وابو دجانة وسعد ابن أبي وقاص وطلحة ابن عبيد الله وثبتت نسيبه رضي الله عنها واول من عرفه صلى الله عليه وسلم كعب ابن مالك فنادى في الناس واسمع الله صوته لمن وصل المدينة من الصحابة فعادوا اليه ونهض الى الشعب



فلما صلى المصطفى صلى الله عليه وسلم الجمعة دخل الى بيته ولبس لأمته للجهاد وخرج الى الناس جائه هؤلاء وقالوا يا رسول الله لقد إستكرهناك على الخروج فإن اردت ان تجلس فقال (ما ينبغي لنبي لبس لأمته فينزعها حتى يقاتل ) رواه البخاري ثم طلب من يخرج به الى احد من طريق لا يعرفه العدو فجاءه رجل من الانصار وسلك به طريقاً جعل الحرة الشرقية عن يمينه حتى نزل بأجمة الشيخين وهذا المكان يقع على يمين الذاهب الى احد في آخر ثنيه مقابل مسجد المستراح على يسار الذاهب تنتهي اليها الحرة الشرقية وبأجمة الشيخين نزل النبي صلى الله عليه وسلم في ذهابه الى غزوة احد بعد ان صلى الجمعة في مسجده ثم صلى العصر والمغرب والعشاء عند اجمة الشيخين وبات ليلته. واستعرض جيشه عندها ورد من استصغر من الصحابة سناً , وعند اجمة الشيخين رد النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة اليهود التي جاء بها عبد الله ابن ابي المنافق وهم من احلافه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ( لا نستعين بالمشركين على المشركين رواه احمد وصححه الالباني وعندها ايضاً عاد عبد الله ابن ابي بمن اطاعه من المنافقين وهم ثلث الجيش متدرعاً بأن النبي صلى الله عليه وسلم ترك رأيه عند المشورة في الخروج لأحد





وفي صبيحة يوم احد امر النبي صلى الله عليه وسلم من خرج لاحد ان يخرج لمطاردة المشركين في غزوة حمراء الاسد التي تبعد عن المدينة جنوبا ثمانية اميال واستشهد من المسلمين سبعون شهيدا اما المشركون فقد هلك منهم خمسة وعشرون وقيل ثلاثون رجلا ولما قال ابو سفيان موعدهم بدر تفاعل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لان بدرا كان فيه النصر في العام الماضي وبالفعل فقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم لبدر الموعد وكعت قريش عنها وعاد المسلمون ولم يلقوا كيدا وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعتاف الا انه يعجبه القأل الحسن ولهذا تفاعل ببدر واخذ الفقهاء من قوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لكافر ان يعلوا على مسلم انه يجب ان تكون بيوت اهل الذمة اسفل من بيوت المسلمين وان الذمي عندما يسلم الجزية يضع يده اسفل فيأخذ منه المسلم الجزية ويده هيه العليا لان اليد العليا خير من اليد السفلى .

(الخلف) من مقابر الشهداء بنحو ٢٠٠ متر كان يوجد معلم على مكان الحفرة أي الزبية (المصيدة) التي حفرها المشركون بقيادة ابي عامر الفاسق والد حنظلة غسيل الملائكة في طريق دابة النبي عليه الصلاة والسلام وغطوا الحفرة بالقش حتى سقطت دابة النبي عليه الصلاة والسلام وأصيب بجراح حيث أصابه عتبة فجرح شفته السفلى وكسر رباعيته وحيث شجه ابن قمئة أقماه الله في النار وشجه أيضاً ابن شهاب فسارع علي وطلحة رضي الله عنهما في رفعه من الحفرة وذهبا به الى الشعب (الشق) وسبق التنويه لقصة فاطمة رضي الله عنها وإزالة الدم عن وجهه الشريف ومعالجته عند التعريف بالجبل وعند الشعب حال الليل بين الطائفتين وفي طريقه الى الشعب جاء ابي ابن خلف لعنه الله وقال أين محمد لا نجوت ان نجا فقال صلى الله عليه وسلم خلوا عنه فسد نحو أبي سهمه فأصابه في عنقه على عرق خدشه وانعقد فيه الدم فعاد عدو الله يخور كالثور فلقيه المشركون وقالوا لابس عليك أن احدنا يكون به أعظم مما بك فقال لو قسم ما بي من الالم على اهل الدنيا لكفاهم فأنا هالك لأنني في مكة مر علي محمد اضمر فرسي هذا فقلت له يا محمد اضمر فرسي هذا لأقتلك عليه فقال لي بل انا اقتلك عليه فول له لو بسق علي لهلكت لان محمد لا يكذب وبعد ان اطمأن النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب صعد ابو سفيان على القمه المطلة عليه من الغرب وقال افي القوم محمد فقال صلى الله عليه وسلم لا تردوا عليه ثم قال افي القوم ابن ابي قحافه فلم يتمالك عمر نفسه وقال له ان رسول الله وابن ابي قحافه يسمعان كلامك فقال يا ابي حفص لانت اصدق عندي من ابي قمئه ثم قال ستجدون مثلة في قتلكم فما امرت بها ولا نهيت ثم قال اعل هبل فقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم الله اعلى واجل فقال لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولا لكم ثم قال انزلوا هذا الكافر فلا ينبغي لكافر ان يعلوا على مسلم فقام عمر يطاردهم حتى اعياه جداً ثم صاح موعدهم بدر في العام القادم فوافق النبي صلى الله عليه وسلم على الموعد وتفاعل به ثم قال انظروا فإن ركبوا الخيل فهم يريدون المدينة فسوف نقاتلهم فيها وان ركبوا الابل وجنبا الخيل فهم قافلون الى ديارهم فذهب علي رضي الله عنه ورجال معه يرقبونهم حتى تجاوزوا المدينة .

## نماذج من تضحيات الصحابة : حمزة بن عبد المطلب

سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة وهو اول من سمي بأمير المؤمنين واول صحابي بعث في سرية وكانت سريته الى سيف البحر من جهة البحر الأحمر وقال الزين المراغي إنها الى نخلة وعند احتدام معركة احد رأى حمزة ابن أخيه علي ابن ابي طالب حمل على طلحة ابن ابي طلحة صاحب لواء قريش الذي كان يتبخر أمام نسوة من قريش وهن يقلن نحن بنات طارق نمشي على النمارق ان تقبلوا نعانق وان تدبروا نفارق فراق غير وامق . فضربه علي رضي الله عنه فأطاح برأسه بعيداً عن جثته , فحمل اللواء بعده اخوه عثمان فشد عليه حمزة رضي الله عنه وضربه بالسيف على كاهله فقطع يده وكتفه حتى انتهى الى مؤثره فبدت رثته , ثم عاد عنه وهو يقول : ( انا ابن ساقى الحجيج ) , ثم استأصلوا اهل اللواء حتى سقط على الأرض وحملته جارية لهم . اما كيف قتل سيد الشهداء فقد قص ذلك وحشي على النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة حين سأله كيف قتل حمزة : إن سيدي جبير ابن مطعم قال لي : إن قتلت حمزة الذي قتل عمي طعيمة ابن عدي يوم بدر فانت حر , فانظرت حمزة الذي شد على سباع ابن عبد العزى القرشي الذي طلب المبارزة وقال له : يا سباع ابن أم أنمار مقطعة البظور ( خافضة النساء ) أتحد الله ورسوله ؟ فضربه فكان كأمس الدابر , فكمن له وحشي في قعر شجرة شرقي جبل الرماة وعلى الجنوب قليلاً , فلما اقترب حمزة منه , وكان لا يراه فسدده اليه حربته - وكان حبشياً رامياً - فاصابة الحربة حمزة في ثنته حتى خرجت من بين فخذه فاتجه حمزة رضي الله عنه نحو مصدر الرمية حتى ظن وحشي أنه قد هلك إن وصل اليه وبه حياة فلما اقترب منه سقط شهيداً . فلما قص ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم قال : ويلك , حول وجهك عن وجهي واخرج عني , لا أراك بعدها , وصار عمر رضي الله عنه كلما مر عيه وحشي تعجب وقال : حمزة وقاتل حمزة في الجنة ؟ فلما مات مدمن خمر استراح عمر وقال : نعم علمت بأن الله لم يكن ببارك قاتل حمزة فقد أكرم الله حمزة بالشهادة ودخول الجنة , وضاعف اجره بما فعل به من تمثيل فقد بقرت هند بنت عتبة بطنه وأخذت من كبده قطعة ولاكتها , ولم تستطع ابتلاعها , فلما حزن عليه النبي صلى الله عليه وسلم جاء جبريل عليه السلام وقال له : (إن حمزة ابن عبد المطلب في أعلى السماوات السبع أسد الله ورسوله) وصلى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وكبر عليه سبعين مرة , وكان كلما جيب بأحد الشهداء ليصلى عليه صلى على حمزة معه ثم دفن مع ابن اخته عبدالله ابن جحش الملقب بالمجدوع , وظلا في قبرهما حتى سنة ٤٦هـ في خلافة معاوية , فجرف السيل القبر فنقلوا الى ساحة الشهداء حيث هما الآن .

## نتائج معركة احد :

١. أن المقاتل إن كان همه إعلاء كلمة الله حقق الله له ما وعده به من نصر .
٢. إن مخالفة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض المسلمة لعقاب عاجل من الله . كما وقع للمسلمين في هذه المعركة بسبب مخالفة الرماة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بل وامر قائدهم.
٣. المشركون عادوا الى بلادهم وهم على يقين بأنهم لم ينتصروا كما يتضح ذلك من سؤال ابي سفيان عن حياة محمد صلى الله عليه وسلم والصديق او وفاتهما وشعوره بالخيبة عندما تيقن من حياتهما.
٤. انه لا مكاسب للمشركين في هذه المعركة فلم يغنموا ولم يحتلوا ولم يقتلوا القائد وإن نالوا ثأراً لقتلهم يوم بدر مع قتلى من قتل منهم.
٥. بعد هذه المعركة لم تفكر قريش في غزو المسلمين بمفردها اما غزوة الخندق فلم تجرؤ عليها قريش الا بعد انضمام هوازن وغطفان و يهود خيبر ويهود بني قريظة بالمدينة اليها.
٦. الاشاعات لها خطرها البالغ , مما يوجب الحذر منها , كما ظهر ذلك ففي الإشاعة التي اطلقها ابليس لعنه الله بأن محمدا صلى الله عليه وسلم قتل حتى أصيب المسلمون بالذهول .
٧. مطاردة العدو بعد انتهاء المعركة تزرع الخوف في قلبه كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين طارد المشركين بغزوة حمراء الأسد صبيحة غزوة أحد ، كما أن ذلك يقوي عزيمة الجيش بعدما اصابه

## حنظلة ابن ابي عامر الفاسق (غسيل الملائكة)

الذي أصبح معرساً بجميلة بنت عبد الله ابن أبي المنافق صحابي وصحابية فاضلان من أبوين خبيثين فالله يخرج الحي من الميت , وذهب يغتسل من الجنابة فسمع منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم للجهاد , فاستعجل عن غسل شقه او جميع بدنه , فأجاب المنادي فقالت له زوجته أشهد على الدخول حتى لا ينكر أهلك ما قد اكون علقت به . فأشهد ثم ذهب ودخل المعركة , ثم قاتل حتى استشهد , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بال حنظلة تغسله الملائكة فقالوا : يا رسول الله ما علمنا عليه سوءً . فلما سألوا عنه وجدوا أنه استخفه منادي الجهاد عن الغسل من الجنابة فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم (هو ذاك إن الجنة لا يدخلها جنب) , فقد حملت جميلة منه بعيد الله ابن حنظلة الصحابي الجليل التقي الذي قتل يوم الحرة فلما مر عليه مروان ابن الحكم الأموي الذي كان والياً على المدينة ليزيد والذي بسببه بعث يزيد بجيشه لغزو المدينة بقيادة مسلم ابن الحجاج ومر مروان بعبد الله ابن حنظلة ساقطاً على جبهته شهيداً وواضعاً يده على عورته فلم تنكشف فقال له : لأن سقطت على جبهتك ميتاً لظالما سقطت عليها ساجداً , ولأن حفظت عورتك ميتاً لظالما حفظتها من الحرام وانت حي . فلما ذهب الأنصار يبحثون عن حنظلة بعد ما قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام وجدوه شهيداً ورأسه يتقاطر من الماء من أثر غسل الملائكة له . وكان حنظلة الغسيل من مفاخر الأوس .

## مصعب ابن عمير

وقاتل مصعب ابن عمير بضاوة بالغة يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم هجوم ابن قمئة وأصحابه وكان رضي الله يحمل لواء المسلمين في هذه الغزوة فضربوه على يده اليمنى حتى قطعت , فأخذ اللواء بيده اليسرى وصمد في وجه الكفار حتى قطعت يده اليسرى ثم برك ب صدره وعنقه حتى قتل وكان الذي قتله هو عبدالله ابن قمئة وهو يظنه رسول الله لشبهه به فانصرف ابن قمئة الى المشركين وصاح إن محمداً قد قتل وكان رضي الله عنه يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه وأصاب ابن قمئة وجه النبي عليه الصلاة والسلام وقال خذها وأنا ابن قمئة فقال صلى الله عليه وسلم أقمأك الله وبعد ذلك وافى غنمه على الجبل فشد عليه تيسها نطحاً متواصلاً حتى أرداه قتيلاً متقطعاً ساقطاً من فوق الجبل . ويذكر عن مصعب وترفه ودلاله عند أمه يموت شهيداً في سبيل الله ويكفن في جبة اذا غطي رأسه بها ظهرت قدماه وإذا غطيت قدماه برز رأسه فغطي بها رأسه وغطيت قدماه بشيء من الإزخر .

## أنس ابن النضر

رضي الله عنه لما قيل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل قال : فما تصنعون بالحياة بعده قاتلوا حتى تموتوا فلا خير في الحياة .٧- سعد ابن الربيع: رضي الله عنه الذي سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انتهاء المعركة فقال رجل يا رسول الله أنا أتيتك بخبره فذهب يبحث عنه فوجده قد أثنخته الجراح فقال له إن رسول الله سأل عنك , فقال له : أقرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل له جزاك الله بخير ماجزى به نبياً عن قومه , وأخبره أنني مت وأنا عنه راض , ثم قال للأَنْصار : لا عذر لكم إن وصل العدو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم عين تطرف .

## عمرو ابن الجموح

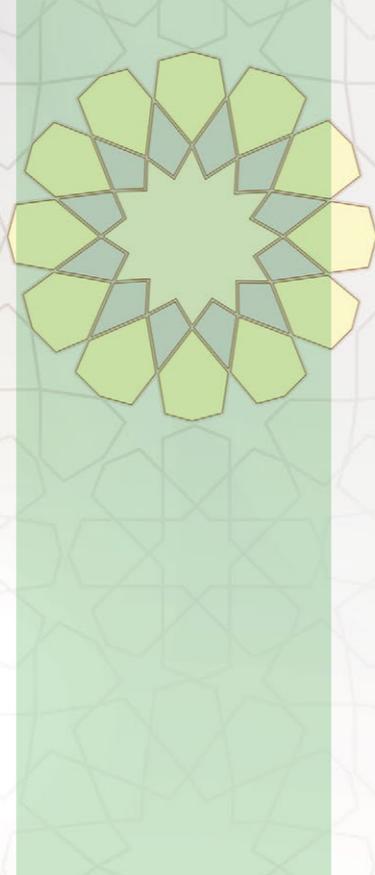
الشيخ الكبير الأعرج عندما خرج الى القتال قال له الرسول صلى الله عليه وسلم : أما أنت فقد عذرك الله ( ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ) فقال : يا رسول الله أريد أن أطأ الجنة بعرجتي هذه وضرب عليها بيده فحقق الله أمنيته واستشهد , وقال النبي صلى الله وسلم : ( لقد رأيت عمرو ابن الجموح يصعد قصرأ في الجنة بعرجته ) .٥- عبد الله ابن حرام والد جابر :رضي الله عنهما والذي قال لولده جابر حينما قال له يا أبي أنا أكفيك القتال فقال له والله لا أوثرك بالجهاد في سبيل الله على نفسي , فخرج واستشهد في سبيل الله , ولما بكى عليه ابنه قال له الرسول صلى الله عليه وسلم (ما زالت الملائكة تظله حتى رفعتموه) رواه البخاري فسكت عن البكاء وفي الصحيح أن الله أحياه وكلمه كفاحاً من وراء حجاب : يا عبدي تمن أعطك (اطلب ما تريد) قال : رب فردني الى الدنيا فأقتل ثانية فقال له : سبق مني أنهم لا يرجعون إليها . فقال يا رب بلغ من ورائي فأنزل الله : ( ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون )



## وادي العقيق

يقع وادي العقيق غربي المدينة المنورة حيث تنتهي الى حرتها الغربية، وبدايته من الجنوب حرة بني سليم على بعد (٢٢٠) كم تقريباً وينتهي في الغابة شمالي المدينة المنورة بنحو (٢٨) كم تقريباً حيث يوجد سد ضخم بعد الخليل والصحيح أن أول من سماه عقيقاً تبع ملك اليمن لما رآه وقد شق الحرة وعقها فسماه عقيقاً، وتصب فيه أودية كثيرة كلما مر بجبال أو مرتفعات في طريقه الى المدينة المنورة، والعقيق واد مبارك كما ورد في الصحيحين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (أتاني آت من ربي عز وجل فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة)

وكان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ينيخ بالوادي ويتحرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو أسفل المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين الطريق وفيه مسجد المحرم (الميقات) الآن ومنه احرام حاج المدينة المنورة والمعتمرين وهو الآن في وسط قرية ذي الحليفة (أبيار علي) . وقيل في سبب تسمية ذي الحليفة بهذا الاسم الجديد أن علياً رضي الله عنه سكن هناك في أيام الفتنة والبغي على عثمان ورفض عثمان أن تحدث فتنة هدر دماء المسلمين بمقاتلة الصحابة الباغين عليه .



## مخيريقي ابن النضير

رضي الله عنه وهو يهودي يحفظ التوراة وطالما ناقش أعمامه في صدق رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأنه النبي المذكور في التوراة ويوم أحد جاء مخيريقي الى اعمامه وقومه وقال لهم : تعلمون والله أن محمداً هذا هو الرسول المذكور في التوراة ،والذي يلزمكم اتباعه فقالوا : يا مخيريقي على رسلك إن بيننا وبين الرجل عهداً فننتظره حتى تضعفه الحرب فنحسن من شروطنا فقال مخيريقي : إذا فالأمر عناد ومكابرة فأشهدكم أنني أشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله ثم نادى نفر من الأنصار وكتب وصيته بجميع ماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من ماله البستان الذي فيه مشربة أم ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذهب مخيريقي إلى المعركة وقاتل حتى قتل شهيداً ولم يصل ركعة واحدة ولم يصم فدخل الجنة .



## وادي الشظاة

ينحدر هذا الوادي من مرتفعات قرب الطائف، أي بطول يزيد على (٣٥٠) ميلاً ويخترق الكثير من الحرار، ويلتوي بين الجبال يميناً ويساراً حتى يصل الى وادي العاقول الذي عملت فيه النار البركانية التي وقعت بعد الزلزال قبيل المهد والذي أضاعت لها أعناق الأبل ببصرى الشام، وخاطت النساء الثياب على ضوئها في غزة فلما وصلت الى حدود حرم المدينة المنورة توقفت تلقائياً وهي من أشراط الساعة الصغرى التي أخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم ولكن هذالسد الذي عملته هذه النار في العاقول ظلت السيول تحفر عن يمينه ويساره حتى احدثت طريقاً من جديد، ولكن صار مجرى الوادي شمال مجراه الأول قبل هذه النار الذي أصبح تعلوه عقدة ضخمة من الحرة ذات الحجارة المحترقة، ثم يمر سيل وادي الشظاة في السهل الممتد شمال الحرة الشرقية من العريض حتى جنوبي جبل الرماة، حيث يلتقي سيله مع وادي قناة .



## وادي بطحان

ومما يوجد من معالم المدينة في جهة قباء وادي بطحان أحد أودية المدينة المنورة الرئيسية ويقع جنوبي قباء الى الشرق وبين قباء وصدر بطحان توجد العين الزرقاء وهي المنهل وكان مروان ابن الحكم هو الذي شيدها وأجرى ماءها الى نواحي المدين المنورة لأن مروان أزرق العينين وكان يلقب بالأزريق تصغيراً للأزرق فنسبت اليه فقيل : عين الأزرق، ثم آل الأمر الى تسميتها بالعين الزرقاء وهي منهل، كما شيدت المملكة العربية السعودية على وادي بطحان سداً عظيماً يتكون من ثلاثة سدود متصلة ببعضها وهذا السد أقيم في موضع سد قديم أقامه سكان المدينة عصراً بعد عصر من لدن العمالقة حتى العصور الاسلامية الأولى، وطريق السد من قباء نحو الحزام حتى مثلث قربان ثم الطريق اليميني وهو طريق مسفلت يمر بحصن كعب بن الأشرف وينتهي بسد بطحان ويسمى بطحان الآن بالسبح في وسط المدينة



## حصن كعب ابن الأشرف

كعب ابن الأشرف طائي النسب يهودي ديناً وخوولة وهو معدود في بني النضير لأنهم أخواله من يهود وقد نقض هذا اليهودي العهد الذي بينه وبين النبي ﷺ حيث صار يماليء قريش ضد المسلمين ويقول لهم أن دينهم الوثني أفضل من دين محمد ﷺ كما ورد محاكياً في قوله تعالى (الم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً) والدافع له الى هذا العدا ونقض العهد هو حسد رسول الله ﷺ والحق الدفين في نفوس اليهود على جميع البشرية وصار عدو الله (كعب) يتشبه بنساء المسلمين، ومن بين من تشبه بها فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب رضي الله عنهما فقال النبي ﷺ (من لكعب بن الأشرف؟) فانتدب لقتله فتية من بني عبد الأشهل في مقدمتهم محمد بن مسلمة رضي الله عن الجميع، وكان فيهم أبو نائلة وهو أخ لكعب بن الأشرف، فلما وصل الى باب الحصن ليلاً ناداه: يا كعب، فعرف كعب صوته فأرد الخروج اليه، فقالت له زوجته: لا تخرج الآن فإنني أخاف عليك وقد سمعت الشر في صوت هذا المنادي فقال لها: انه أخي أبو نائلة لو وجدني نائماً لما أيقظني ثم خرج اليه فقال له يا كعب إن الرجل - يعني النبي ﷺ - منذ أن جئنا رمتنا العرب بقوس واحدة وفني مالنا وإننا الآن في حاجة ماسة اي الطعام فنريد أن تسلفنا من الطعام ونرهن لك ما يكفي لسدادك، وقال عدو الله : أنا كعب بن الأشرف لقد قلت لكم أن ذلك سيحل بكم، أرهنوني نسائكم أو أبنائكم، فقالوا له: كيف نرهنك نسائنا وأنت أجمل فتى في العرب؟ وكيف نرهنك أطفالنا؟ فماذا يتحدث به الناس عنا ولكننا نرهنك من السلاح ما فيه كفايتك (فقال: له ذلك حتى لا ينكر صوت السلاح اذا أقبل به صحبه الذي معه) وكان أصحابه مسلحين بالسيوف والمعاول (السيوف القصيرة) فقبل عدو الله بذلك فذهبوا به الى بطن الوادي وهو غربي الحصن قريب منه جداً وإيه بوابة الحصن كما هو مشاهد حتى الآن وجاءوا بسلاحهم معهم وجعلوا يتحدثون معه حديث الأتس فقال أبو نائلة : إني لأشم في رأسك يا كعب رائحة ما شممت مثلها قط فقال كعب: نعم وعندي أعطر النساء فقال أبو نائلة: دعني أشم رائحة الطيب برأسك، فمكنه من شمها وجعل كل واحد من أصحابه يشم ويستحسن، رائحة طيبة وفجأة قال أبو نائلة لأصحابه: أضرِبوه فضرِبوه فاختلفت اسياف أصحابه من بني عبد الأشهل فشقه محمد بن مسلمة بمغول حتى هلك عدو الله بين بوابة حصنه وبين الوادي .



## وادي قناة

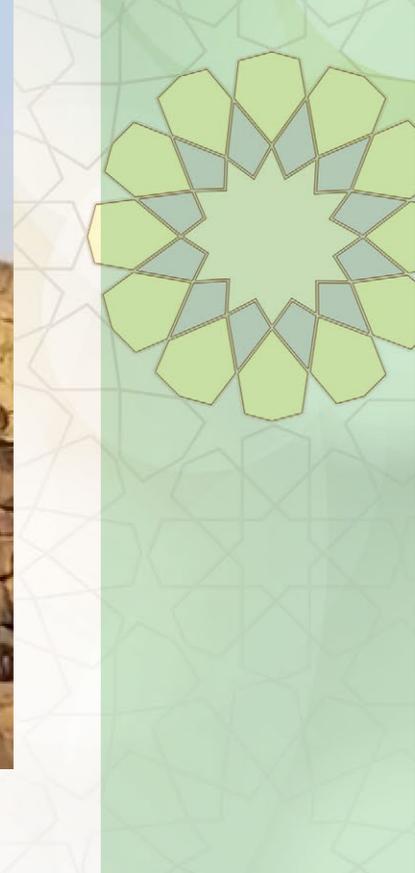
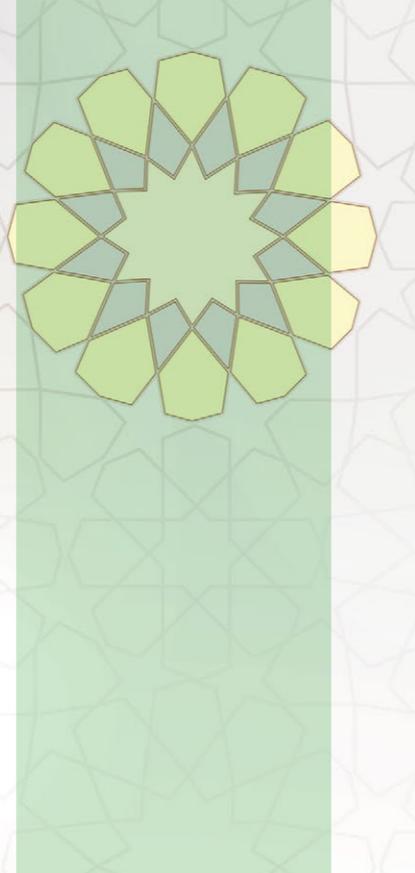
يقع بن جبل الرماة وقبور شهداء أحد والذي أصبح مسقوفاً بالأسفلت ولا يظهر مجراه الا بعد ساحة الشهداء من الناحية الغربية حيث يبدو الجسر المقام عليه، وعلى وادي الشظاة وقناة جسور حديثة تمر من فوقها طريق المطار ويعبر الشظاة عند محطة الزغبيي ثم يعبر قناة بعد قصر الأمل للأقراخ وقبيل جبل تياب وطريق سيد الشهداء يعبر وادي الشظاة على جسر جنوبي جبل الرماة





## قصر عروة ابن الزبير

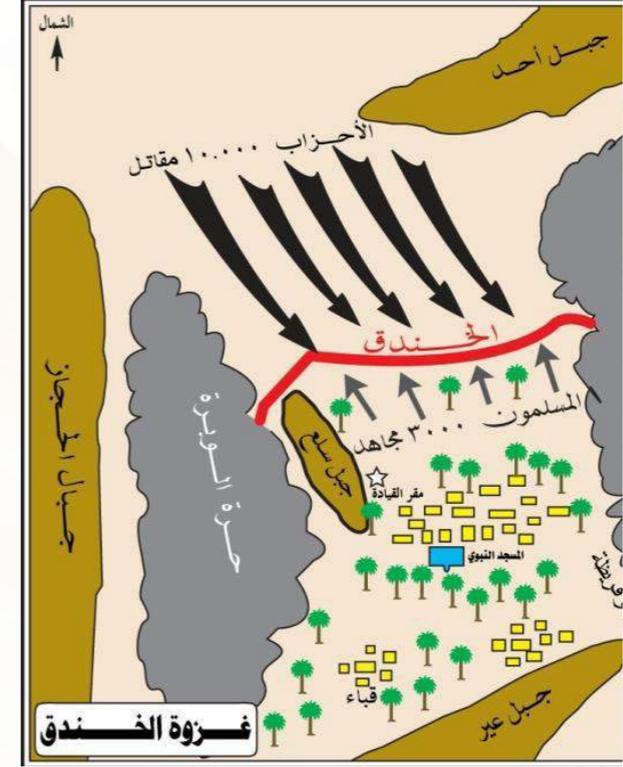
كان قصر عروة ابن الزبير أحسن القصور وأجملها ويحدثنا بنفسه عن قصره فيقول :  
إن أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما أخذ من بلال بن الحارث ما أخذه من العقيق وقف في موضع  
بئر عروة بن الزبير التي عليها ساقيته وقال : ( أين المستقطعون فنعم موضع الحفيرة ) ويقع القصر اليوم في حي  
عروة الجديدة على يسار الذهاب الى ابيار علي (ميقات ذي الحليفة) في بطن سد سيل عروة ،وقد تعمد رضي الله عنه  
الخروج من المدينة المنورة تجنباً للفتن ،وعروة هو ابن الزبير ابن العوام احد العشرة المبشرين بالجنة وأمه أسماء  
بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه .



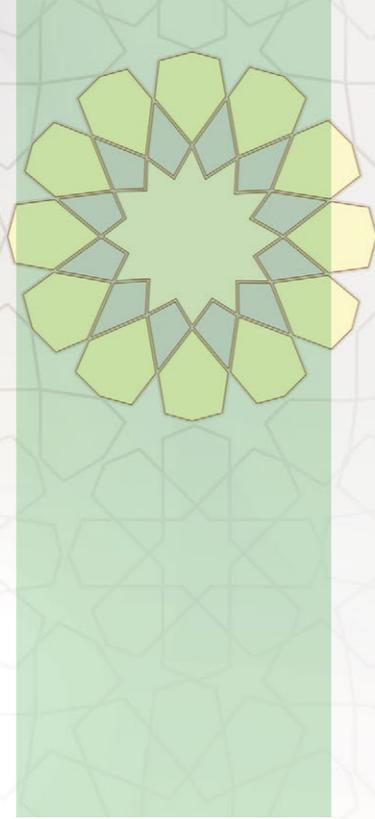


## غزوة الخندق

بعد ما أتم النبي صلى الله عليه وسلم حفر الخندق الذي أشار به سلمان الفارسي في مدة وجيزة ولم يعلم به المشركون حتى كان مفاجأة لهم فقالوا : (إن هذه لمكيدة ما كان العرب يعرفونها) وكان النبي صلى الله عليه وسلم معسكراً إلى الشمال من جبل الراية في أثناء حفر الخندق، أما بعد إتمامه وأثناء حصار المشركين فإنه كان معسكراً بجيشه المظفر في السفح الغربي لجبل الفتح، وجعل ظهره إلى الجبل وجعل الخندق بينه وبين العدو الذي كان نازلاً عند بئر رومة، وهي معروفة، وهي معروفة حتى الآن على يمين الذهاب إلى سلطنة على العدوة الشرقية لوادي العقيق، وهذه الغزوة كانت في الشتاء وأيام البرد القارس، وكان النبي ﷺ يسير الدوريات على الخندق من أقصاه الشرقي إلى منتهاه الغربي ليلاً ونهاراً، فلم يجد المشركون أي غفلة، فلم يستطيعوا عبور الخندق بشكل خطر، فصاروا يتبادلون الرماية بالنبل مع المسلمين من بعد مما أدى إلى إصابة بضعة رجال من المسلمين منهم سعد بن معاذ ﷺ وكان رجلاً طويلاً ولبس درعاً أقصر منه فبقيت ساقاه مكشوفتين فلما مر على أمه ومعها امرأة أخرى لم تعرفه من كثرة ما هو مدجج بالسلاح قالت هذه المرأة : ويل أمه رجل مكشوف الساقين لعدوه فقالت أمه وقد عرفتة : فيا حسن حظه إن وفقه الله للشهادة - حقاً إن الصحابة ﷺ باعوا أنفسهم لربهم، وباعوا أموالهم



## غزوة الخندق (الأحزاب)



فقال له الرسول يا علي إنه عمرو فقال علي : ولو كان عمريين يا رسول الله ، فخرج علي إلى عدو الله وحينئذ اجتهد الرسول ﷺ في الدعاء وقال (رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين) وذلك لأن عمه حمزة ﷺ استشهد يوم أحد قبل سنة وابن عمه عبيدة بن الحارث بن المطلب استشهد قبله بسنة في غزوة بدر ، ولم يبق معه الا علي ﷺ وأحب أن أنوه على دعوة علي ﷺ خصمه الى الاسلام قيل أن يبارزه لأن المقصد من الجهاد في سبيل الله هو دعوة الناس الى عبادة الله ربهم لا من أجل الانتقام أو ارهاب الناس وتخويفهم بالتفجير بالعبوات الناسفة والأحزمة المدمرة وتخريب بيوت الله التي يذكر فيها اسم الله (ومن أظلم ممن منع مساجد أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم الآخرة عذاب عظيم) وإهانة كتاب الله وقتل من يشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله في المسجد النبوي وغيره من بيوت الله (يا أسامة أقتلته بعد أن قال لا اله الا الله - يا أسامة أين تذهب من لا اله الا الله اذا جاءتك يوم القيامة).

وكانت تلك المبارزة غربي مسجد الفتح على بعد رميتين بسهم تقريباً ، لأن المسلمين تمكنوا من سماع نداء عمرو .



وأولادهم لله عز وجل بشكل لا نظير له في حياة البشرية - وحاولت خيول المشركين أن تقتحم الخندق ووثبت من فوقه فلم تستطع ذلك حيث وقع نوفل بن عبد العزى مع فرسه في الخندق فانكسر ظهر الفرس في وسط الخندق ، وانهاه المسلمون على عدو الله بالحجارة فصار يصيح يا معشر العرب أتقتلونني بالحجارة كما يقتل الكلب ، هلا قتلتوني بالسيف فنزل اليه أحد المسلمين وقتله بالسيف ودفع إخوانه الدية للمسلمين لكي يعطوهم جثته فأمر النبي ﷺ بإعطائهم جثته وعدم أخذ الدية وقال : (خبيث الجثة خبيث الدية) ، كما استطاع عمرو بن عبد ود العامري الفارس المشهور الوثوب من فوق الخندق بفرسه في مكان غفل المسلمون عنه ثم وقف بالغرب الشمالي من مسجد الفتح ونادى : يا أصحاب محمد أخرجوا الي من يبارزني فأعجله على الجنة التي تزعمون ، أو يعجلني على النار التي تزعمون . ولشدة الخوف انتظر الصحابة أمر النبي ﷺ ولكن أبابكر ﷺ قام وقال : أنا له يا رسول الله فقال النبي ﷺ اجلس وامتعنا بنفسك . فقام علي ﷺ وكان عمره يزيد قليلاً عن العشرين سنة فقال : أنا له يا رسول الله . فقال له اجلس يا علي إنه عمرو فتبجح عدو الله وقال : ألم تكن الجنة والنار التي تزعمون حقاً ؟ أخرجوا الي رجلاً منكم أعجله أو يعجلني الي ما تزعمون فقام علي ﷺ مرة أخرى

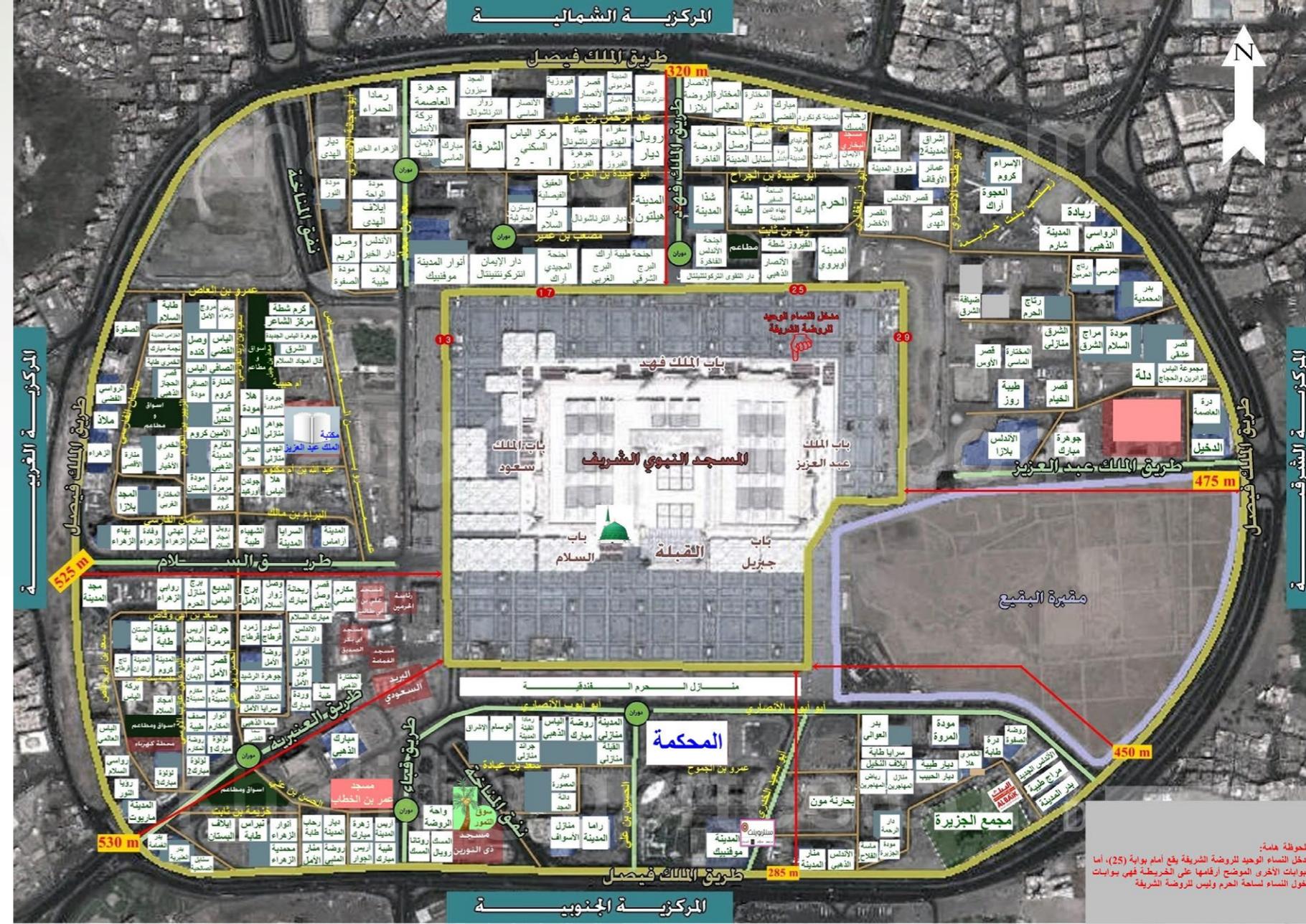
## المصادر والمراجع :

وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، نور الدين علي ابن أحمد السمهودي، (المتوفى عام ٩١١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .  
تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً، أحمد ياسين الخياري، (المتوفى عام ١٣٨٠هـ)، تحقيق نخبة من العلماء، مطابع الثغر، جدة .  
بيوت صحابة حول المسجد النبوي الشريف، محمد الياس عبد الغني، تقرّظ : الشيخ عمر محمد فلاته رحمه الله، مطابع الرشيد، المدينة المنورة .  
الدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم، غالي محمد الأمين الشنقيطي، تحقيق: محمد احمد بيبة الشنقيطي، دار القبلة، المدينة المنورة .  
الرحيق المختوم، صفى الرحمن المبارك فوري، مكتبة الصحابة، جدة .

وظل النبي ﷺ يدعو ربه ويطلب منه النصر يوم الاثنين والثلاثاء وفي يوم الأربعاء بين الظهر والعصر استجاب الله دعاءه وفي ليلة الخميس أرسل الله عز وجل ريح الصبا والملائكة فألقى الملائكة الرعب في قلوب المشركين وملئت الرياح عيونهم تراباً وعيون دوابهم وأكفأت قدورهم ودب فيهم الوهن واليأس والخوف فعندئذ قال الرسول ﷺ (من يأت بالخبر منهم يكن رفيقي في الجنة ويأمن من شرمهم) فلم يقم اليه أحد من شدة الذعر والبرد ولكن عندما عين أحد استجاب بدون تردد . وهذا ما وقع حينما مر صلى الله عليه وسلم في الجيش وإذا برجل يتململ في مرط امرأة اذا غطى رأسه بدت رجلاه فقال حذيفة ابن اليمان . فقال : لبيك يا رسول الله ، ونهض وهو يرتعد من البرد فضرب بيده على صدره فثبت وزال عنه البرد فلم يشعر بعد ذلك بحر ولا برد ، فكان يلبس لباس الصيف في الشتاء ثم قال : (انهب وأتينا بخبر القوم ولا تحدث شيئاً) فذهب حذيفة حتى دخل صفوف المشركين في بئر رومة ، وإذا بأبي سفيان يقول لقومه انكم ترون ما نحن فيه فو الله لأن أصبحنا على هذه الحال لذبحنا أصحاب محمد كما تذبح الخراف ، فلينظر كل واحد منكم من يمينه ويساره فقال حذيفة لمن عن يمينه : من أنت ؟ فقال له فلان بن فلان . وقال لمن عن يساره : من أنت ؟ فقال : فلان بن فلان . فلهذا لم يسألوه

ثم قال أبي سفيان : الا فأرحلوا فإنني راحل فركب راحلته بعقاها فقال حذيفة لو لا أن الرسول ﷺ أوصاني أن لا أحدث شيئاً لما كلفني قتل أبي سفيان شيئاً ثم ارتحل المشركون وعاد حذيفة وأخبر النبي ﷺ فقال : (لن تغزوكم قريش بعد اليوم والغزو لكم) .

# الحرم النبوي الشريف



ملحوظة هامة:  
 مدخل النساء الوحيد للروضة الشريفة يقع أمام بوابة (25)، أما  
 البوابات الأخرى الموضحة أرقامها على الخريطة فهي بوابات  
 دخول النساء لساحة الحرم وليس للروضة الشريفة



## المؤلف في سطور

بكالوريوس تربية (رياضيات) بتقدير عام جيد جداً (١٤٠٦) من جامعة طيبة  
ماجستير في الإدارة والتخطيط التربوي بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى من جامعه الإمام .  
دكتوراه من جامعة الأزهر (كلية التربية) في الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة مع التوصية بتبادل الرسالة مع  
الجامعات العربية.

## المنجزات العلمية

- تمثيل وكالة التطوير التربوي بالوزارة للمشاركة مع الفريق الوطني في إعداد دراسة تحليل الوضع الراهن للطفولة .
- تمثيل وكالة التطوير التربوي بالوزارة للمشاركة في صياغة تقرير المملكة العربية السعودية الثاني حول تنفيذ الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل .
- رئيس فريق إعداد خطة العمل الوطنية العشرية للتعليم لجميع بتعليم البنين والبنات بالمملكة العربية السعودية .
- عضو أساس من فريق خطة وزارة التربية والتعليم العشرية .
- عضو في دراسة تشخيص واقع تعليم البنين والبنات في المملكة العربية السعودية .
- عضو في الدراسة الإسقاطية لمراحل التعليم العام للبنين والبنات في المملكة العربية السعودية .
- عضو في الدراسة الإسقاطية لمرحلة الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية .
- عضو في دراسة تقويم الخطتين الابتدائية والمتوسطة «في مدارس تحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات بالمملكة العربية السعودية» .
- عضو في دراسة تقويم الخطة المخفضة للمدارس الابتدائية التي يتراوح عدد طلابها من ٦١-٩٠ طالباً .
- رئاسة فريق دراسة تقويم الحفظ والتلاوة بمدارس التعليم العام للبنين والبنات في المملكة العربية السعودية المدير التنفيذي لفريق إعداد الخطة الإستراتيجية للإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة « بنين » ١٤٢٦-١٤٢٩ هـ
- دراسة مقارنة بين مؤشرات مخرجات تعليم البنين ومؤشرات مخرجات تعليم البنات لعام ١٤٣١ هـ .
- دراسة الهدر في وزارة التعليم ( الفاقد التعليمي ) .
- كتاب المؤشرات التربوية للتعليم لجميع بتعليم البنين والبنات في المملكة العربية السعودية .
- كتاب الدليل الإجرائي لإدارات وأقسام الإدارة العامة للتربية والتعليم «خدمة المستفيد» .
- كتاب الدليل الإجرائي للتخطيط الإستراتيجي في الميدان التربوي « أنموذج المدرسة» .
- كتاب المواقع الأثرية في المدينة النبوية ( تحت الطبع )

